IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 31, No 2, 2023, pp 118 - 140

Received on (12-04-2022) Accepted on (20-08-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.2/2023/5

The digital knowledge funds that Omani teachers exchanged during the Covid_19 pandemic and their perceptions about its role in overcoming the challenges they were encountered during distance learning

Dr. Saif N. Al Maamari [1], Prof. Rokia H. Elhadabi [2]

[1] **Curricula & methods of teaching social studies - Sultan Qaboos University**

*Corresponding Author: saifn2@hotmail.com

Abstract:

The current study seeks to reveal the digital knowledge funds that Omani teachers circulate in the Sultanate of Oman through the (Creativity in Education) network and their perceptions towards its role to overcoming the challenges they were encountered during distance learning. The study adopted a descriptive methodology and the sample included a number of audio-visual media, consisting of (62) audio-visual media, in addition to an interview directed to eight teachers organized for the same network of creativity in education WhatsApp to measure their perceptions about the digital knowledge funds that circulating among them, the results of the study indicated that the circulated digital knowledge funds varied between electronic links, videos, interactive presentations from PowerPoint and digital images. The interviews showed that teachers have a wide range of digital knowledge funds that they employed to attract students' attention and motivating them to learn and to attend virtual classes. In light of the results of the study, the researchers recommended the importance of benefiting from the digital knowledge funds owned by teachers and promoting their exchange among them to enhance digital teaching practices
different components that suit the autistic children in their private and governmental rehabilitation centers in various governorates of the Sultanate of Oman.

Keywords: digital knowledge funds, Teachers, distance learning.

الأرصدة المعرفية الرقمية التي تبادلها المعلمون العُمَانيُون خلال جائحة كوفيد19 ، وتصوُراتهم حول دورها في مواجهة التحديات التي واجهتهم خلال التعلم عن بعد

د. سيف ناصر المعمري[1]، رقية حسن الهدابي[1]

[1] **مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس**

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون في سلطنة عُمَان عبر شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية وتصوُّراتهم نحوها، ولتحقيق هدف الدراسة اتَّبَعَ الباحثان المنهج النوعي الاستقرائي، ولجمع بيانات الدراسة قام الباحثان بتحليل الوثائق الإلكترونية المتداولة عبر شبكة "الإبداع في التعليم" الواتسبية المكوَّنة من (61) وثيقة (رسالة متبادلة) من الوسائط السمعية والبصرية، التي انتجها المعلمون المنضمين إلى مجموعة شبكة الوتس الاب "الابداع في التعليم"، إلى جانب إجراء مقابلة موجَّهة لثمانية معلمين مُنْضَمِّين للشبكة الواتسبية نفسها (الإبداع في التعليم)؛ لقياس تصوُّراتهم بشأن الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة بينهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة تباينت بين الروابط الإلكترونية والفيديوهات والعروض التفاعلية من البوربوينت والصور الرقمية، كما كشفت مقابلة المعلمين عن امتلاكهم لأرصدة معرفية رقمية متنوعة تم توظيفها في عدة مجالات تعليمية من أمثلتها: إعداد المحتوى، والتعزيز، والتقويم؛ التي أسهمت في جذب انتباه الطلبة وإثارة دوافعهم نحو التعلُّم وحضور الحصص الافتراضية، وفي ضوء نتائج الدراسة؛ أوْصَى الباحثان بأهمية الاستفادة من الأرصدة المعرفية الرقمية التي يمتلكها المعلمون، وتعزيز تبادلها بينهم.

كلمات مفتاحية: الأرصدة المعرفية، المعلمين، التعلم عن بعد.

مقدمة:

شهد العقد الحالي تحولا كبيرا في سياسية التعليم لكثير من دول العالم حيث تم الاعتماد الكلي على التعلم الالكتروني كأحد دعائم الاستدامة في التعليم التي نص عليها البند الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وتبرز أهمية هذا النوع من التعليم في وقد الازمات.

فقد تسبَّبَت جائحة كوفيد_ 19 في وجود تحديات استثنائية على عواتق المسؤولين في قطاع التعليم؛ إذْ تم إغلاق المدارس في العديد من بلدان العالم، وتعليق الدراسة الحضورية؛ لتلافي انتشار الوباء، وقادت جائحة كوفيد_ 19 إلى ضرورة البحث في المجال التربوي عن أفضل الطرائق والأساليب؛ التي تساعد المتعلمين للتعلم حتى يكونوا قادرين على التعامل مع متغيرات العصر والظروف الطارئة.

لقد دفع تدبير إغلاق المدارس في ظل أزمة كوفيد_ 19؛ للتحول إلى التعليم الإلكتروني بديلًا تعليميًّا لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلُّم، وتأثُّر دَمْجِهِ في العملية التعليمية بالتطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية والذكاء الصناعي، ويعتمد التعليم الإلكتروني إلى مجموعة من الوسائط الإلكترونية؛ كالحاسوب، والأقراص الصناعية والمدمجة، والإنترنت، وغيرها من المُعِينَات والوسائط الرقمية (أمبارك وأمين، 2020).

ليس هناك اتفاق كامل بشأن تحديد مفهوم شامل للتعلُّم الإلكتروني؛ فهو يختلف باختلاف طبيعة توظيف التعلُّم الإلكتروني، والاهتمام به باعتباره مجالًا رئيسًا في إحداث التعلُّم، فَنَجِدُ بعض التعريفات تركِّز على التعلُّم، وبعضها يركِّز على نُظُم توصيل المحتوى؛ فَيُشِيرُ (استيتية وسرحان، 2007، 279)؛ إلى أن التعلُّم الإلكتروني هو: التعلُّم "الذي يتم بواسطة تكنولوجيا الإنترنت؛ حيث يُنْشَرُ المحتوى عبر الإنترنت، وتسمح هذه الطريقة بنشر روابط مع مصادر، خارج الحصة الدراسية". في حين يُعَرِّفُ كُلٌّ من (العسيري والمحيا، 2011، 24) التعلُّم الإلكتروني؛ أنه: "قريب من مفهوم التعليم المعتمِد على الإنترنت؛ ولكنه يختلف عنه في أنه يستخدم تقنية الإنترنت، يضيف إلى ذلك أدوات يتم فيها التحكُّم في تصميم وتنفيذ وإدارة وتقويم عملية التعليم والتعلُّم؛ باستخدام برامج لإدارة المحتوى والتعلُّم". في حين يُعَرِّفُهُ (إسماعيل، 2009، 54) أنه: "أسلوب التعلُّم المَرِن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيز شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمِدًا إلى الاتصالات متعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات؛ في أَيِّ وقت وبِأَيِّ مكان".

ويُعَرِّفُهُ كُلٌّ من (بوراس والعشي، 2017، 41) أنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليَّات الاتصال الحديثة؛ من حاسب، وشبكات، ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواءً أكان عن بُعْد أم في الفصل الدراسي؛ المُهِمُّ المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها؛ في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".

يتضح من خلال التعريفات المُسَبَّقَة؛ أن التعلُّم الإلكتروني يعتمد إلى شبكة الإنترنت، ويهتمُّ بإحداث التفاعل بين المتعلمين والمعلم من جهة، وبين المتعلمين أنفسهم عبر وسائط متعددة؛ من جهة أخرى.

يتميز التعليم الإلكتروني بمجموعة من الخصائص؛ تتمثل في كونه يوفِّر بيئة تعلُّم تفاعلية بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، كما أنه يوفِّر عناصر المتعة والجاذبية والتشويق في التعلُّم؛ فَلَمْ يَعُدِ التعلُّم جامدًا، إلى جانب ذلك، فهو يعتمد إلى مجهود المتعلم؛ أَيْ على التعلُّم الذاتي للمتعلم، كما أنه يتميز بمرونته؛ حيث يستطيع المتعلم أن يحصل على التعليم في أَيِّ مكان وأَيِّ وقت يريده، كذلك فهو يوفر بيئة تعليمية فيها خبرات تعليمية؛ بعيدة عن المخاطر التي يمكن أن يواجهها المتعلم عند المرور بهذه الخبرات في الواقع الفعلي، فعلى سبيل المثال: بإمكانه افتراضيًّا الحضور بالقرب من الانفجارات البركانية، إلى جانب ذلك؛ فهو يجمع بين التعليم الإلكتروني وخاصية التعلُّم التقليدي، كما أنه يتميز بالمرونة والقابلية للتطوير والتوسُّع، ويحقِّق الدَّعْم والتشارك في التعليم كما ذكره (استيتية وسرحان، 2007؛ المسعودي والبجاوي، 2020؛ مهدي، 2018).

هناك عدة أسباب قادت لاستخدام التكنولوجيا في التعليم؛ منها طبيعة العصر الذي نعيشه، وشعور التربويين أن هناك أزمة في التعليم تتطلب توظيف المستحدثات الإلكترونية لأغراض تطوير التعليم في العديد من دول العالم (المسعودي والبجاوي، 2020، ج2). ويرى الباحثان أنه من أهم الدوافع التي قادت إلى توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم؛ الظروف التي أَحْدَثَها انتشار فيروس كوفيد_ 19.

لتوظيف التعليم الإلكتروني في التعليم عمومًا فوائد كثيرة؛ تتمثَّل في:

- الاستفادة من جهود الأساتذة المختصين في شَتَّى حقول المعرفة.
- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة، بينهم والطلبة والمعلم؛ مثالُها غُرَف الحوار.
- من الناحية النظرية؛ يوفِّر التعليم الإلكتروني ثقافة جديدة يمكن تسميتها بالثقافة الرقمية، التي تركِّز على معالجة المعرفة التي من خلالها يستطيع المتعلم التحكم في تعلُّمه؛ ببناء عالَمِه الخاص به.
- يزيد إمكانية التواصل لتبادل الخبرات ووجهات النظر بين الطلاب ومعلميهم؛ من خلال العديد من الوسائل، من أمثلته: البريد الإلكتروني، وغيره.
- يحقِّق الاستفادة من المعلمين ذوي الخبرة في منظومة التعليم الإلكتروني.

إلى جانب ذلك، فإن التعلُّم الإلكتروني يحقِّق هدف تعزيز العلاقة والمشاركة بين أولياء الأمور والمدرسة والبيئة الخارجية، وتطوير دور المعلم في العملية التعليمية؛ حتى يتواكب مع التطورات العلمية التكنولوجية المستمرة والمتلاحقة، وتقديم التعليم الذي يتناسب مع الفئات العمرية المختلفة؛ مع مراعاة الفروق الفردية، وزيادة المصادر العلمية للمواد الدراسية كَمًّا ونوعًا، وجَعْل العملية التعليمية أكثر ثراءً وتشويقًا وأقرب للاستيعاب (استيتية وسرحان، 2007؛ الخفاف، 2018؛ العرفج وآخرون، 2012).

هناك ثلاثة أنواع أساسية للتعليم الإلكتروني من بينها التعلُّم عن بُعْد، ويُعَدُّ التعلُّم عن بُعْد واحدًا من أكثر تطبيقات التعلُّم الإلكتروني انتشارًا، ويعتمد التعليم عن بُعْد إلى تسخير التقنيات الحديثة في جانب الاتصال المتاح بالإنترنت من خلال البريد الإلكتروني، والمِنَصَّات التربوية، واستثمار الوسائط الرقمية من خلال صُنْع المحتوى؛ كاللَّايف المباشر(LIVE LIVE)، والفيديو، والأديو،(the audio) والرسومات، والأشكال، والدردشة، ومواقع التواصل الاجتماعي، فضلًا عن التطبيقات الإلكترونية؛ كالجوجل مِيْت، والزُّوم، وغيرها من الخدمات، وهكذا فإن التعليم عن بُعْد يُوْجِدُ فضاءً افتراضيًّا وبيئةً رقميَّةً تتحرك فيه المادة التعليمية في إطار تواصلي تفاعلي تبادلي (الطيبي، 2020؛ مصطفى، 2020؛ العرفج وآخرون، 2012).

يشكِّل المعلم أحد العناصر الأساسية في بيئات التعلُّم الإلكتروني؛ ما يُوْجِبُ أن تتوفَّر فيه مجموعة من الخصائص التي تمكِّنه من القدرة على التدريس، واستخدام تقنيات التعليم الحديثة، والقدرة على استخدام الحاسب الآلي، والإنترنت، والبريد الإلكتروني (المسعودي والبجاوي، 2020).

إنَّ نقل هذه المعرفة والخبرات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني وتطبيق التكنولوجيا، يقينًا أَمْرٌ لا بُدَّ منه خلال جائحة كوفيد_ 19؛ لكونِهِ يُعَدُّ عاملًا مساعِدًا في التعليم يُكْسَرُ به حاجِزَا الزمان والمكان، لذا أصبح هناك تزايُد كبير في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لاسِيَّمَا بين الهيئات التدريسية؛ لتبادُل المعارف والمعلومات المرتبطة بالتعلُّم الإلكتروني بينهم خلال مُدَّة إغلاق المدارس، لفاعليتها في نقل المعلومات ونشرها ودَعْم الاتجاه نحو المعرفة، كما أن لهذه الشبكات دورًا في توفير طرائق متعددة ومتنوعة للتفاعل، من خلال المحادثة أو المراسلة؛ فهي تسمح بتبادل الآراء والتجارب والأفكار، وتقدِّم الخدمات من خلال المَيِّزَات التي تتمتع بها؛ من أمثلتها: الرسائل الخاصة، والتدوين، ومشاركة الملفات والفيديوهات (حمد الله، 2017).

وفقًا لِمَا سَبَقَ؛ يرى الباحثان أن امتلاك المعلمون لمهارات التعلُّم الإلكتروني في ظل الظروف التي تفرضها تداعيات كوفيد_ 19 أَمْرٌ ضروريٌّ لتلافي مشكلة الانقطاع عن التعليم الحضوري في ظل الظروف الراهنة.

وعليه ستنطلق هذه الدراسة في البحث عن الأرصدة المعرفية الرقمية التي يمتلكها المعلمون المُنْضَمِّين إلى إحدى شبكات التواصل الاجتماعي الواتسبية "الإبداع في التعليم"، ويُعَبِّرُ الاستخدام المجازي لكلمة "رصيد" عن نوع من المصطلحات المالية وعملة المعرفة، غالبًا تُسْتَخْدَم في التعليم لتعبِّر عن النُّمُوِّ والقيمة، وتشير هذه الكلمة متعددة التخصصات لِلنَّظَر إلى ثروة المعلومات المكتسبة (Bennett, 2020).

يُعَرِّفُ لوبيز (Lopez, 2013) الرصيد المعرفي أنه مجموعة: "المعارف والمهارات المتراكمة لدى الأفراد؛ التي تؤكِّد أنهم قادرون على العمل بها بشكل مناسب ضِمْنَ سياقاتهم الاجتماعية والمجتمعية". في حين يعرِّفُها مول وآخرون (Moll, et all, 1992) أنها "الهياكل المعرفية والمهارات المتراكمة تاريخيًّا والمتطوِّرة ثقافيًّا؛ التي تُعَدُّ ضرورية للأسرة أو الأفراد من ناحيتَيِ الأداء الوظيفي والرفاهية".

تعتمد نظرية الأرصدة المعرفية إلى منظور أن التعلُّم هو عملية اجتماعية مرتبطة بسياق اجتماعي أوسع من ناس لديهم خبرة واسعة من خلال تجاربهم الحياتية؛ حيث تتيح الثقافة التشاركية فُرَصًا لمعرفة المعلومات التي لم يعرِفْها أقرانهم (Fox– ,2012 Turnbull).

إن الأرصدة المعرفية التي يمتلكها الأفراد تختلف وفقَ ما أوضحتها الدراسات المُسَبَّقَة؛ فهناك أرصدة معرفية زراعية وتجارية وصحية، وأرصدة متعلقة بالعناصر الطبيعية والتكنولوجية والبناء والخياطة، ويَنْتُجُ التنوُّع في الأرصدة المعرفية للأفراد بسبب طبيعة ممارساتهم الحياتية، والبيئة التي يعيشون فيها (Van, 2010؛ Fox–Turnbull ,2012)، وفي هذا الشَّأن فقد أشارت دراسة (Kendrick& Kakuru, 2012) إلى امتلاك الطلبة لأرصدة معرفية متنوعة؛ من أمثلتها: كيفية التعامل مع الأمراض، واتخاذ القرارات المُهِمَّة، والعمل الجاد، ومهارات التواصل الاجتماعي، والانخراط في الأنشطة المُدِرَّة لِلدَّخْل، وأشارت دراسة (Boyle. 2011) إلى أن التدريب المهني للمعلمين مَكَّنَهُم من جمع الأرصدة المعرفية للطلبة، وتطوير فلسفتهم في التعليم، وتعزيز طرائق التدريس، كما أن التدريب المهني القائم على نظرية الأرصدة المعرفية؛ قَدَّمَ للمعلمين طرائق غير مألوفة للوصول إلى موارد قيمة لها دور برفع المستوى التحصيلي للطلبة، كما سَعَتْ دراسة (Kajamaa,et all. 2018) إلى إيجاد بيئة للتعلُّم الرقمي مستندة إلى نظرية الأرصدة المعرفية، وركَّزت دراسة (Castro. 2016) على تَعَرُّف أثر الخبرة المهنية التي تشكِّل رصيدًا معرفيًّا لممارساتهم المهنية والتدريسية؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى الخبرات التعليمية للمعلمين.

ويمكن التَّعَرُّف إلى الأرصدة المعرفية التي يمتلكها الأفراد من خلال اتِّبَاع مزيج من البحوث الإثنوغرافية؛ باستخدام أساليب البحث النوعي كالمقابلات المفتوحة، والملحوظات، ودراسة الحالة وما يتضمنها من تحليل وثائق، وغيرها (González. et all. 2006). ولأن الأرصدة المعرفية الرقمية أحد أنواع الأرصدة المعرفية التي يمتلكها الأفراد؛ فإن الدراسة الحالية تسعى لِلتَّعَرُّف والكشف عن أنواع الأرصدة الرقمية التي يتبادلها المعلمون عَبْرَ شبكات التواصل الاجتماعي، التي تساعدهم في تعليم الطلبة، وستعتمد الدراسة الحالية إلى استخدام أسلوبين من أساليب البحث النوعي؛ هي: المقابلات، تحليل الوثائق السمعية والبصرية؛ التي تم تداوُلها من قِبَل المعلمين المُنْضَمِّين عبر شبكة الإبداع في التعليم الواتسبية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

جاءت الحاجة إلى الدراسة الحالية نتيجة لِمَا كشفته جائحة كوفيد_ 19 بشأن ضعف الإمكانات اللازمة للتحول نحو تطبيق التعلُّم الإلكتروني. إلى جانب ما أَجْمَعَ عليه المختصُّون في المجال التربوي بشأن حاجة استخدام التعليم الإلكتروني إلى مُؤَهِّلات مادية وبشرية، ووجود معلم مُؤَهَّل في التعامل مع هذا التَّوَجُّه في التعليم، وإلى نظام تعليمي يدعم هذه البنية؛ الذي يعتمد نجاحه إلى توفير موارد وكفاءات بشرية مدرَّبة، وجاهزية لاستخدام هذا النوع من التعليم (أمبارك وأمين، 2020؛ مجاهد، 2020).

كما يؤكِّد (المسعودي والبجاوي، 2020) أن المعلمين لا يحتاجون إلى التدريب الرسمي فحسب؛ بل يحتاجون إلى التدريب المستمر من زملائهم لمساعدتهم في تحقيق تعليم أفضل، وتحقيق التكامل بين التكنولوجيا وتعليمهم. ويرى الباحثان أن أهمية نظرية

الأرصدة المعرفية للتعليم الإلكتروني الرقمي تَبْرُزُ نتيجة تفاوت خبرات المعلمين من الجنسين ومعارفهم في التفاعل مع المِنَصَّات والبرمجيات الرقمية؛ باعتبارها أحد أهمِّ مصادر التعلُّم الإلكتروني، ولقد برز من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في سلطنة عُمَان؛ اهتمام المعلمين بتعزيز تبادُل هذه الأرصدة المعرفية الرقمية، من أجل مواجهة الصعوبات التي واجهت النظام التعليمي في التحول نحو التعلُّم عن بُعْد، لذا تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الأرصدة المعرفية الرقمية؛ من خلال تحليل المراسلات التي يتم تبادلها عبر شبكة الإبداع في التعليم الواتسبية، وتصوُّراتهم نحوها، وعليه فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

1. ما أنواع الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين بشبكة الإبداع في التعليم الواتسبية خلال جائحة كوفيد_ 19؟
2. ما المجالات التعليمية التي ركَّزت عليها الأرصدة المعرفية الرقمية التي تبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين بشبكة الإبداع في التعليم الواتسبية خلال جائحة كوفيد_ 19؟
3. ما تصوُّرات المعلمين العُمَانيِّين بشبكة الإبداع في التعليم الواتسبية بشأن الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين بشبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية خلال جائحة_ كوفيد 19؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى عدد من الأهداف منها:

1. تحديد أنواع الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين بشبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية خلال جائحة كوفيد_ 19.
2. الكشف عن المجالات التعليمية التي ركَّزت عليها الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين بشبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية في خلال جائحة كوفيد_ 19.
3. التَّعَرُّف إلى تصوُّرات المعلمين العُمَانيِّين بشأن دور الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين بشبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية خلال جائحة كوفيد_ 19.

أهمية الدراسة:

تفيد الدراسة الحالية المجتمع في النقاط الآتية من وجهة نظر الباحثان:

1. تظهر أهمية الدراسة من الناحية النظرية؛ في كونها تركِّز على موضوع لم يَحْظَ بالاهتمام في سلطنة عُمَان في ظل الدراسات التي تزايدت أثناء فترة غلق المدارس إِثْرَ جائحة كوفيد_ 19.
2. تكمُن أهمية الدراسة في كونها تتناول مجالًا تعليميًّا يعتمد إلى خبرة المعلمين وأرصدتهم المعرفية الرقمية؛ وهو من المجالات المهنية المُهِمَّة التي تحقِّق الاستدامة في التعليم.
3. تقدِّم الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات بشأن الجوانب المهنية المرتبطة بتطوير المعلم في تفعيل التعليم الإلكتروني.
4. تتميز الدراسة الحالية بالجِدَّة والأصالة، فعند حُدُود علم الباحثين تُعَدُّ أُوْلَى دراسة في الوطن العربي؛ تُعْنَى بدراسة الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين عَبْرَ الشبكات الواتسبية في حد علم الباحثين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

تعريف بعض المصطلحات في ضوء السياق الذي وردت فيه:

الأرصدة المعرفية الرقمية: تشير إلى المعارف والخبرات والمهارات الرقمية التي يمتلكها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين في مجال التعلُّم الإلكتروني، ويتبادلونها مع زملائهم عبرَ مجموعة الوتس أب (الإبداع في التعليم) خلال الفترة الممتدة من 23/ مارس إلى 20/ يوليو/ 2021م.

تصوُّرات: مجموعة آراء وأفكار عَبَّرَ عنها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين المُنْضَمُّون إلى شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ بشأن الأرصدة المعرفية الرقمية المتبادلة في الشبكة الواتسبية، وإيجابيات وفوائد توظيفها ومُعَوِّقَات توظيفها، وفقًا لإجاباتهم عن دليل المقابلة (interview Schedule) المستخدَم في الدراسة الحالية.

الشبكة الواتسبية: هو أحد برامج الهواتف المحمولة الذي يتم من خلاله تبادل المعارف والمهارات من خلال ارسال رسائل نصية أو صوتية ومشاركة الصور والمستندات والفيديوهات والروابط وغيرها سواء بصورة فردية أو عبر مجموعات.

حدود الدارسة:

طبقت الدراسة في سلطنة عمان، في العام الدراسي 2021م خلال الفترة الممتدة من 23/ مارس إلى 20 يوليو / 2021م، بحيث اقتصرت الدراسة الحالية على الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون المنظمين لشبكة الوتس أب "الابداع في التعليم" من الجنسين خلال جائحة كوفيد – 19، وتصوراتهم بشأن دورها بشأن دورها في التغلب على التحديات التي واجهت التعلم عن بعد، وقد اقتصرت عينة الدراسة الحالية على تحليل (61) وثيقة قام المعلمين المنظمين الى المجموعة بإرسالها والتي كانت من انتاجهم، بجانب مقابلة (8) معلمين النشيطين الذين ابدوا استعدادهم لإجراء المقابلة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (شرموطي، 2021) إلى الكشف عن أثر اليوتيوب في التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 وكيفية حدوث هذا الأثر وايضاح مدى نجاحه في خدمة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، بجانب بيان التحديات التي تواجه المتعلمين في اعتمادهم على هذه الموقع، وإبراز الانعكاسات اللغوية والتربوية البارزة جراء اعتماد اليوتيوب في ظل الجائحة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اليوتيوب كموقع تعليمي أسهم في الحفاظ على سلامة المتعلم، وطور من مهارات المتعلم في الاستماع والكتابة والتحدث.

هدفت دراسة (السحيمي، 2021) إلى الكشف عن فاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كوفيد 19 في تنمية بعض المهارات العملية قي مقرر التربية الأسرية لطالبات الصف الرابع الابتدائي بالمدينة المنورة من وجهة نظر أولياء الأمور ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونه من (60) ولي أمر من أولياء أمور طالبات الصف الرابع من خلال استبانة تم توزيعها على أولياء أمور الطالبات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية التعلم الالكتروني جاء مرتفعا من وجهة نظر أولياء أمور الطالبات.

هدفت دراسة (الضالعي، 2018) الكشف عن المعوقات التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران للتعليم الالكتروني وخلصت نتائج الدراسة إلى مجموعة من التحديات في تطبيق التعلم الالكتروني مثل: نوع المادة فبعض المواد تحتاج إلى دراسة واقعية، قلة الخبرة، ضعف استجابة الطلبة كمشاكل تتعلق بالاتصال والأمان.

هدفت دراسة أبو علوان وبشير. (2022). إلى تقديم استراتيجيات مناسبة للسودان للتحول إلى التعليم الرقمي أثناء الجوائح بحيث تكون مناسبة لجميع المراحل التعليمية في السودان في الجامعات والمعاهد والمدارس بغرض ضمان استمرارية العملية التعليمية كما سعت الدراسة الى الكشف عن معوقات التعليم الالكتروني في السودان أثناء الجوائح العالمية وقدمت الدراسة العديد من التوصيات لمواصلة العملية التعليمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

هدفت دراسة (Subramaniam,.et all. 2019) إلى تطبيق مفهوم الأرصدة المعرفية لفهم كيفية تطوُّر معرفة الأُسَر ومهاراتهم بشأن استخدام التكنولوجيا، وحماية معلوماتهم الشخصية، وجَمْع بيانات الدراسة، وتم إجراء مقابلات مع 52 أسرة تعيش في مجتمعات مكتظَّة اقتصاديًّا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تم توجيه أسئلة لأبناء الأُسَر عن استخدامهم للتكنولوجيا في المنزل والمدرسة، وتعلُّمهم عن الأمن في الإنترنت، وبعد تحليل المقابلات؛ تم تصنيف الأرصدة الرقمية حسب مصادر اكتسابها، سواءٌ من الأسرة، أم الرفاق، أم أمناء المجتمعات وأفراد المجتمع.

عمدت دراسة (Chen,. et all, 2019) إلى الكشف عن تصوُّرات أولياء الأمور فيما يتعلق بتجارب تعلُّم اللغة بمساعدة الهاتف المحمول (ELs) ، باعتبارها أحد الوسائط الرقمية من قبل متعلِّمي اللغة الإنجليزية الصغار (MALL) من نهج الأرصدة المعرفية القائمة على التكنولوجيا، (FoK) ولجمع بيانات الدراسة؛ تمَّت زيارة سِتِّ عائلات مهاجرة في الولايات المتحدة الأمريكية من أربع دول (بما في ذلك الصين والمكسيك واليابان وكمبوديا)، ولجمع بيانات الدراسة؛ تم استخدام المقابلات المتعمقة وشبه المنظمة، كما تم استخدام ملحوظات المشاركين والملحوظات الميدانية، والمذكرات التحليلية، والمسح الوصفي لتثليث البيانات. وأيضًا من خلال التركيز على المصادر الثقافية التكنولوجية للأُسَر لمتعلِّمي اللغة الإنجليزية، كما تم استكشاف تصوُّرات أولياء الأمور لتجارب Elsاستخدام الهاتف المحمول في مراكز التسوق؛ من خلال: التحفيز، والوصول المادي، والمهارات الرقمية، وتكرار الاستخدام وتنوُّع تطبيقات الهاتف المحمول. وأظهرت النتائج أن الوالدين كانَا متحمِّسَيْن لدَعْم تعلُّم اللغة الإنجليزية باستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول. كما كشف التحليل عن اختلافات القدرات في الوصول إلى التكنولوجيا والاستيلاء عليها؛ بناءً إلى الخلفيات الثقافية المتنوعة والوضع الاجتماعي والاقتصادي، كما أشارت النتائج أيضًا إلى عدم المساواة في الفجوة الرقمية الحالية، وأبلغت الدراسات المستقبلية بشأن إنشاء مناهج ذات مَيِّزَات قائمة إلى نظرية الأرصدة المعرفية؛ للإسهام في تعليم اللغة لمتعلِّمي الإنجليزية من خلال تكنولوجيا الهاتف المحمول.

ركزت دراسة (Kajamaa.,et all, 2018) على إيجاد بيئة تعليمية للتعلُّم الرقمي؛ مستنِدَةً إلى الرصيد المعرفي للطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم إنشاء برنامج (fuse studio) تستند إلى تعزيز التعلُّم في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات؛ قائمةً إلى التنظير الاجتماعي والثقافي وفق معارف الأفراد وخبراتهم الحياتية، وتكوَّنت عيِّنة الطلبة المشاركين من 94 طالبًا تتراوح أعمارهم بين (19– 12) عامًا، وتَتَّبِعُ المدرسة نظام تعليم الطلاب على التعلُّم الرقمي وتعلُّم المهارات بواسطة الأنشطة؛ من خلال مشاركة الطلبة بأرصدتهم المعرفية بتضمينها في الموقع على هيئة فيديوهات وصور، وأشارت نتائج الدراسة إلى توسيع نطاق المعرفة الجماعية للطلبة، وتجاوُزها إطار المعرفة الشخصية نتيجة تبادل المعلومات، كما أن الرصيد المعرفي للطلبة قاد إلى إنشاء حلول غير متوقعة.

وَسَعَتْ دراسة (Fong, 2018) إلى اكتشاف دور وسائل الإعلام الاجتماعية في تقاسُم الرصيدَيْن المعرفيَّيْن الثقافي والمجتمعي مع المدرسة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج النوعي لاستكشاف إمكانات الفيس بوك في تقديم المنشورات التي يتم فيها تقاسُم الرصيدَيْن المعرفيَّيْن الثقافي والمجتمعي مع المدرسة، وقد طَبَّقَ الباحث دراسته في كاليفورنيا، وتقوم هذه الدراسة إلى تحليل وصفي للمستندات المنشورة التي تمَّتِ المشاركة بها في الفيس بوك في مدرستين ابتدائيتين بشمال كاليفورنيا؛ حيث تم تَلَقِّي المشاركة بحماس من المجتمع الأصلي، وضَمَّ الموقع أكثر من 200 مشارك، وواصل من بينهم 150 مشاركًا من أولياء الأمور؛ في حين تَضُمُّ المدرستان 525 طالبًا، وتشير نتائج الدراسة للحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث؛ لتحسين الوصول إلى الأرصدة المعرفية للأُسَر والوالدين وثروة المجتمع الثقافية، كما تشير النتائج أيضًا إلى تداوُل الأفراد لأرصدة معرفية متنوعة؛ منها ما يتعلق بالصور والنصوص، وأخرى تتصل به من أرصدة لغوية.

وَهدفت دراسة (Hearn, 2016) لِلتَّعَرُّف إلى تأثير الأرصدة المعرفية في تطوير ممارسات المعلمين والمُعلِّمات ومهاراتهم الفكرية والأكاديمية، فضلًا عن التَّعَرُّف إلى أدوارهم في الاستفادة من الأرصدة المعرفية ودورها في بناء معارفهم، ولتحقيق هدف الدراسة؛ اتَّبَعَ الباحث المنهج النوعي من خلال أداة المقابلة شبه المنظمة على عيِّنة مكوَّنة من سِتَّة معلمين في مدرسة مستأجَرة جنوب كاليفورنيا، للصفوف من 5– 8، وأشارت نتائج الدراسة إلى الحاجة لوجود معلمين يشاركون طلبتهم معتقداتهم وقِيَمَهُم نفسها التي تُسْتَمَدُّ من الناس، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن التدريب المهني للمعلمين سيسمح لهم بمعالجة رغبتهم؛ في أن يصبحوا معلمين يستجيبون لثقافة الطلبة.

وحاولت دراسة (Castro. 2016) التَّعَرُّف إلى أثر الخبرة المهنية للمعلمين اللَّاتينيّين؛ التي تشكِّل رصيدًا معرفيًّا لممارساتهم التدريسية، وقد تم اختيار عيِّنة من الدراسة بِأَخْذ العيِّنات الهادفة؛ أَي المعلمين الأكثر خبرة القادرين على توفير البيانات، وبلغ عدد عيِّنة الدراسة ثمانية معلمين من أعضاء هيئة التدريس بدوام كامل في الجامعة لمدة أربع سنوات، ولتحقيق هدف الدراسة؛ اتَّبَعَ الباحث المنهج النوعي، ولجمع بيانات الدراسة؛ استخدم الباحث المقابلة شبه المنظَّمة التي طُبِّقَتْ على المعلمين، تمثَّلَتْ في مناقشة تجاربهم التدريسية، كما استخدم الباحث المجلات العاكسة لفهم تجارب أعضاء هيئة التدريس، وأشارت نتائج الدراسة إلى التحديات والمُعَوِّقات التي واجهها أعضاء هيئة التدريس أثناء القيام بعملهم، وإلى اختلاف الأرصدة المعرفية للطلبة نتيجة اختلاف أُسَرهم وممارستهم الحياتية.

وَكَشَفَتْ دراسة (Cuculick, J. 2014) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات الصُّمِّ، باعتبارها وسيلة لمساعدتهم في التعلُّم في الفصول الدراسية من الطلاب الصُّمِّ؛ يُعَدُّ استخدام هؤلاء الطلاب لـ SNS ظاهرة غير مدروسة، في حين ركَّزت معظم الأبحاث الحالية على التكنولوجيا التي يستخدمها طلاب الجامعات الصُّمُّ في إمكانية الوصول إلى الفصول الدراسية، وتركِّز القليل من الدراسات التجريبية على طلاب الجامعات الصُّمِّ، وكيف يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية مثالهاFacebook ؛ في إكساب الصُّمِّ الأرصدة المعرفية باعتبارها عدسات إرشادية، ولجمع بيانات الدراسة؛ تم القيام بمسح ديموغرافي لسبعة مخطَّطات، منها: السجلات اليومية المتتالية، والملحوظات الميدانية من صفحات المشاركين علىFacebook ، ونُسَخٌ من كل مجموعة من مجموعات التركيز والمقابلات الفردية شبه المنظمة، وتم ترميز البيانات وتصنيفها إلى ثلاثة موضوعات: تبادُل المعلومات، والمشاركة المجتمعية، ودعم المجتمع.

وَسَعَتْ دراسة (Mills, 2012) إلى ربط التعليم بالأرصدة المعرفية للطلبة، المتصل بالتواصل الاجتماعي؛ حيث تهدُف هذه الدراسة إلى معرفة كيف يعبِّر الطلبة عن الأرصدة المعرفية لديهم، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعلُّم، وتندرج هذه الدراسة ضِمْنَ مشروع بحثي صَمَّمَ تكرارًا لتطبيق وسائل التواصل الاجتماعي؛ من أجل دَمْجِها في برامج تعليم العلوم على عيِّنة مكوَّنة من 40 طالبًا، واتَّبَعَ الباحث منهج دراسة الحالة لاستكشاف استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي؛ من خلال تطبيق (since every where) ودَمْجِها في تعليم العلوم، إلى جانب التَّعَرُّف إلى كيفية استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي؛ بهدف الوصول إلى الأرصدة المعرفية للطلبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التطبيق سَمَحَ للطلبة بحرية التعبير والمشاركة، وعَرْض أفكارهم بالصور ومقاطع الفيديو.

أَجْرَى (Fox–Turnbull, 2012) دراسته في مدرسة ابتدائية نيوزلندية مع ستة طلاب تتراوح أعمارهم بين 6 و10 سنوات، وتكشِف البيانات عن الأرصدة المعرفية التي يستخدمها الطلبة من منازلهم ومجتمعهم لمساعدتهم في تطوير التعليم التكنولوجي، هذه الدراسة مُهِمَّة لأنها تسلِّط الضوء على استخدام الأرصدة المعرفية في تعليم التكنولوجيا؛ من خلال تدريس وحدتين في علم التكنولوجيا لفحص الجوانب داخل صناديق المعرفة التي تنطبق على التعليم التكنولوجي، كما تهدُف الدراسة إلى تطوير الحلول التكنولوجية من خلال الأرصدة المعرفية التي يمتلكها الطلبة؛ بغرض الإجابة عن سؤال البحث كيف تؤثِّر تجارب الأطفال المُسَبَّقَة والمستمرة على تعلُّمهم وأفعالهم عند تطوير الحلول التكنولوجية؟ ولجمع بيانات الدراسة؛ تم استخدام المقابلات شبه المنظَّمة مع الطلبة والمعلمين، وتوضح البيانات من هذه الدراسة بوضوح؛ أن الطلاب يستخدمون أرصدتهم المعرفية للإسهام في تعلُّمهم في مجال التكنولوجيا.

وَسَعَتْ دراسة (Mawson,2007) إلى معرفة وفَهْم طبيعة التكنولوجيا الموجودة لدى الأطفال؛ من خلال اللعب التعاوني في اثنين من إعدادات الطفولة المبكرة بنيوزيلندا، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من 18 طفلًا منقسمين بين ثمان إناث وعشرة ذكور، وقد قام الأطفال بِدَمْج مجموعة واسعة من المعرفة والتفاهمات التكنولوجية في لعبهم التعاوني الذي جلبوه من واقع تجاربهم خارج المركز، كما تمَّتْ مناقشة الآثار المترتبة على الطفولة المبكرة، ومعرفة المعلمين في هذا المجال، وتقدِّم بعض السُّبُل الممكِنة للاهتمام قد يكون من المفيد استكشافها ضِمْنَ برنامج الطفولة المبكرة، وتوصلت الدراسة إلى أنه من أجل بناء منهج قائم إلى اهتمامات الأطفال؛

يجب أن يكون هناك عنصران يُعَدَّانِ الأكثر أهمية هُمَا: العنصر الأول هو قدرة معلم الطفولة المبكرة على تحديد الاهتمام الحقيقي للطفل بدقة؛ العنصر الثاني هو أن المربي لديه ما يكفي من معرفة المحتوى الشخصي لتكون قادرة على تشجيع وتعزيز الاهتمام المحدَّد على نحو فَعَّال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة على اعتماد الباحثين على أساليب البحث النوعي الاثنوغرافي والمتمثل في المقابلات المعمقة للتعرف على الأرصدة المعرفية التي يمتلكها الطلبة والأسر وهذا يتفق مع الدراسة الحالية التي ستعتمد على أساليب البحث النوعي من خلال تحليل الوثائق والمقابلات للكشف عن أنواع الأرصدة المعرفية التي يمتلكها المعلمون كدراسة (Hearn, 2016؛ Mills, 2012؛ Fong, 2018). وتختلف الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة في كونها ستعمد تسعى إلى:

- اكتشاف الأرصدة المعرفية الرقمية التي يمتلكها المعلمون والتي استخدموها خلال فترة التعلم عن بعد
- استخدام منهجية بحثية تكشف عن الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون من خلال مراسلاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بجانب مقابلة عدد من المعلمين للكشف عن مدى استفادتهم من الأرصدة الرقمية المتداولة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة

اقتضت الدراسة الحالية من الباحثين اعتماد المنهج الاستقرائي (Inductive) لتحليل ودراسة أراء المنضمين إلى شبكة الوتس أب في مجموعة " الابداع في التعليم" في سلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد – 19 ويعتبر أسلوب البحث النوعي (Qualitative approach) من أشهر الأساليب المستخدمة في المنهج الاستقرائي إذ شاع استخدام المنهج الاستقرائي في أبحاث تقنية المعلومات في العقود الأخيرة حيث تُشكل عوامل أخرى مثل العوامل الاجتماعية والثقافية والبشرية والإدارية والتنظيمية أهمية كبيرة في نظم المعلومات وعناصر التقنية البحتة، ويعتمد المنهج الاستقرائي على البيانات النوعية النصية التي يجمعها الباحث من محيط ظاهرة الدراسة سواء أكانت هذه البيانات عبارة عن وثائق مختلفة أو مقابلة شريحة من الناس(Creswell, 2014). وعليه اعتمدت الدراسة الحالية على فحص أراء عينة من المستفيدين من الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة عبر شبكة الوتس أب الابداع في التعليم خلال جائحة كوفيد _ 19 عن طريق المقابلة، بجانب تحليل محتوى الوثائق المتبادلة عبر الشبكة الوتس أب الابداع في التعليم والتي انتجها المعلمين بالاستعانة بالبرامج الالكترونية. مما شكل بعدا إضافيا في زيادة موثوقية البيانات وتعد هذه الطريقة من أدوات الجمع الحديثة التي بدأ الاعتماد عليها في الآونة الأخيرة كأداة موثوقة لاستقصاء مجتمع الدراسة عن ظاهرة معينة (Kumar et all, 2014).

ويعرف (Patton, 2022) منهج تحليل المحتوى بأنه طريقة لدراسة النصوص المختلفة، وتحديد المعاني الأساسية فيها، وفهم الارتباطات فيما بينها". وعليه فقد تم تقسيم عملية جمع المحتوى من مشاركات المنضمين إلى مجموعة الابداع في التعليم عبر شبكة

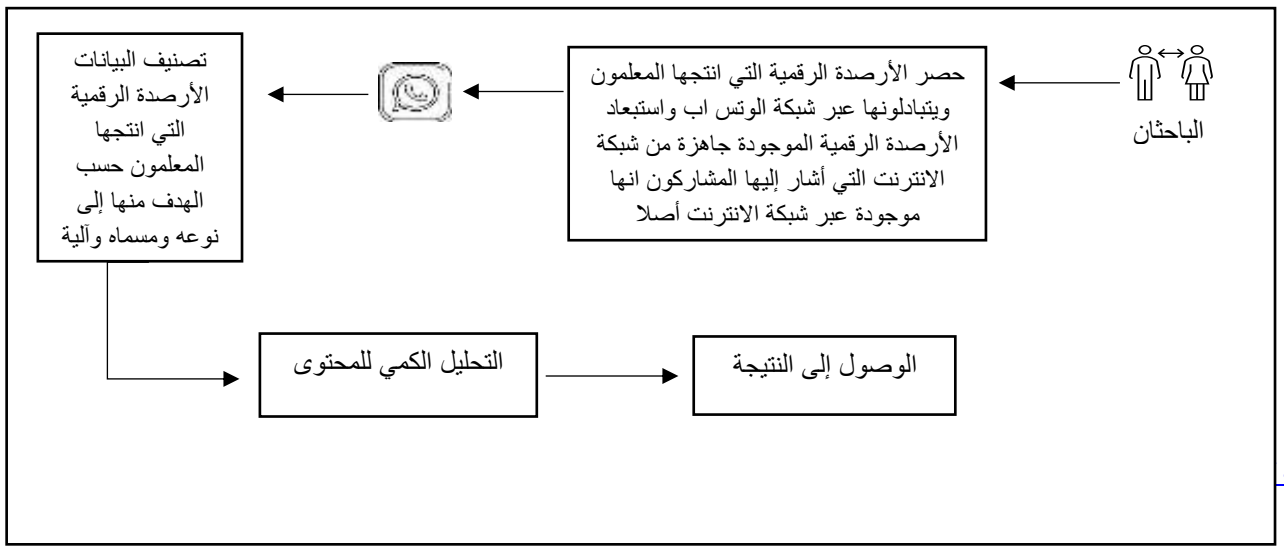

الوتس أب على ثلاث مراحل وتتضمن: الجمع والفرز والتحليل ويوضح شكل رقم (1) منهجية جمع وفرز البيانات المرتبطة بالأرصدة الرقمية التي يتداولها المعلمون المنضمين إلى شبكة الوتس أب

عينة الدراسة:

تكوَّنت عيِّنة الدراسة من فئتين:

- الفئة الأولى: تكوَّنت من (8) من المعلمين المُنْضَمِّين إلى شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية، من بين (80) معلما ومعلمة منظمين إلى نفس المجموعة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية بعد ملاحظة الباحثَيْن مشاركتهم الفاعلة في المجموعة، بجانب رغبتهم في اجراء المقابلة، بعد التواصل معهم برسائل نصية؛ للتأكُّد من رغبتهم في المشاركة، وإعطائِهم فكرة عن موضوع المشاركة، وقد تَجَاوَبَ مع الباحثَيْن (8) مشاركين خمس إناث وثلاث ذكور وقد اكتفى الباحثان بهذا العدد لتغطية المشاركين الاجابة لجميع محاور أسئلة المقابلة كما يتضح من جدول رقم (1) وهذه الإجابات كانت كافيه من وجهة نظر الباحثين.
- الفئة الثانية: تمثَّلَتْ في الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتداولها المعلمون والمعلمات المُنْضَمُّون عبر مجموعة الوتس (الإبداع في التعليم) خلال المُدَّة الممتدَّة من 23/ مارس/ 2021– 20/ يوليو/ 2021، واقتصرت العيِّنة على (61) رصيدًا معرفيًّا رقميًّا تم تبادلها من قبل الافراد المنظمين الى المجموعة كاملا والتي كان انتاج المحتوى فيها من اعداد المعلمين المنظمين.

أداتي الدراسة:

1. تم استخدام استمارة تحليل الأرصدة المعرفية الرقمية السمعية والبصرية التي يتم تداولها في شبكة الإبداع في التعليم الواتسبية؛ تم إنشاؤُها إِثْرَ جائحة كوفيد_ 19 لتبادل الأرصدة المعرفية الرقمية بين المعلمين والمعلمات في مختلف محافظات السلطنة، وتعزيز التعليم الإلكتروني، وكانت من إعداد الباحثَيْن، وقد تكوَّنت استمارة التحليل في صورتها النهائية من المحاور الآتية: نوع الرصيد المعرفي الرقمي – مُسَمَّى الرصيد المعرفي الرقمي– شرح آليَّة تفعيله واستخدامه– تاريخ الإرسال، شرح المحتوى– المجال التعليمي الذي يمكن أن يستخدم فيه، وهل هو من انتاج المعلم أم منقول من صفحة الويب.
2. استخدام أداة المقابلة شبه مفتوحة؛ حيث تكوَّنَ الدليل في صورته النهائية من (8) أسئلة للكشف عن تصوُّرات المعلمين من الجنسين بشأن الأرصدة المعرفية الرقمية المتبادلة بين المعلمين والمعلمات المُنْضَمِّين في المجموعة، وتم اعتماد المقابلة المفتوحة، ويوضح الشكل رقم (2) أسئلة المقابلة، كما تم إجراء المقابلة من خلال جوجل ميت والاتصال الهاتفي؛ حسب راحة المبحوث، وتنوَّعت أسئلة المقابلة بين أسئلة التقديم؛ وأسئلة مباشرة؛ وأسئلة متابعة؛ وأسئلة تمحيص، وقد تمَّت صياغة فقرات دليل المقابلة بعد إجراء المقابلات، وبناءً إلى نظرية الأرصدة المعرفية.

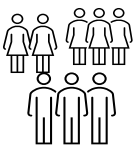

ما تصورات المعلمين نحو التعليم الالكتروني؟

ما تصورات المعلمين حول أهمية شبكة الوتس أب فى تبادل المعارف الرقمية

ما تقييم المعلمين لمجموعة الابداع في التعليم كأحد شبكات التواصل الاجتماعي كأحد شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين

ما أنواع الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها عبر شبكة الابداع في التعليم؟

ما متطلبات تطبيق الأرصدة الرقمية المتداولة في شبكة الابداع فى التعليم؟

ما إيجابيات توظيف الأرصدة المعرفية المتداولة عبر شبكة الابداع في التعليم كأحد وسائل التواصل

ما سلبيات توظيف الأرصدة المعرفية المتداولة عبر شبكة الابداع في التعليم كأحد وسائل

ما مقترحات المشاركين بشأن تطوير شبكة الابداع في التعليم لتنظيم تبادل الأرصدة الرقمية؟

صدق الأدوات وثباتها:

أَوَّلًا: ثبات وصدق استمارة تحليل الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة في شبكة الإبداع في التعليم الواتسبية:

تم التأكُّد من صدق الاستمارة من خلال عَرْضِها على ثلاثة محكِّمين مِمَّنْ يحملون مُؤَهِّل الدكتوراه، وأَبْدَوْا ملحوظاتهم على الاستمارة؛ بإضافة وحذف بعض محاور التحليل، أَمَّا ثبات الاستمارة فقد تم التأكُّد منه؛ من خلال تطبيق الأداة على سِتَّة أرصدة معرفية رقمية، تم تداولها في الشبكة الواتسبية ومقارنة تحليلها من محلِّل ثانٍ، وحساب معامل الاتفاق؛ باستخدام معادلة كوبر (COOPER) الآتية: نسبة الاتفاق/ (عدد مرات الاتفاق +عدد مرات الاختلاف) * 100، حيث بلغت نسبة الاتفاق بينهما (98%).

ثانيًا: ثبات وصدق أسئلة المقابلة:

اِسْتُخْدِمَتْ في هذه الدراسة المقابلات الشخصية شبه المقنَّنة، وتنوَّعت أسئلة المقابلة؛ فتضمَّنَتْ أسئلة استفتاحية، وأسئلة مباشرة وغير مباشرة، إلى جانب أسئلة تمحيص بلغ عددها (8)، وقد تم وَضْع الأسئلة بعد مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوعات الدراسة. وللتأكُّد من صدق المقابلة؛ تم عرضها على ثلاثة محكِّمين من ذوي الخبرة والاختصاص من حيث وضوح الأسئلة المَصُوغة، وارتباط الأسئلة بهدف الدراسة، وملاءَمة الأسئلة لخصائص العيِّنة، وحذف الأسئلة غير الملائمة، وإضافة ما يَرَوْنَهُ مناسبًا من أسئلة. وبناءً على ملحوظات المحكِّمين تم تعديل الأسئلة؛ حيث بَدَتِ الأسئلة في صورتها النهائية واضحة للمستجيب وذاتَ معنًى ومغزًى، ولا تقود إلى توجيه الإجابة، وللتأكُّد من ثبات الأداة؛ تم تطبيقها على ثلاثة من المعلمين من خارج عيِّنة الدراسة الحالية، واستمرت المقابلة معهم مدة تتراوح بين 40 دقيقة إلى ساعة كاملة، وتمَّتِ العودة إليهم بعد أسبوعين؛ وإجراء المقابلة معهم مرة ثانية، وبعد تفريغ إجاباتهم في المرَّتَيْن الأولى والثانية؛ لاحظ الباحثان أنه تُوْجَد اختلافات بسيطة في الإجابة عن الأسئلة، وهذا يَدُلُّ على صلاحية الأداة للاستخدام، كما رَاعَى الباحثان النقاط الآتية؛ للتأكُّد من مؤشرات الصدق التالية:

- الابتعاد عن الاستنتاجات فيما قاله المعلمون والمعلمات عند المقابلة.
- استخدام أدوات تكنولوجية عند المقابلة؛ لتسجيل ما قاله المعلمون والمعلمات.
- قام الباحثان بعرض ما قاله المعلمون من الجنسين المشاركون بعدما تم تدوين المقابلة؛ بحيث يتمكن المشارك من إضافة أو حذف أَيِّ نقطة أم جزئية في محاور المقابلة وأسئلتها المطروحة.

<u>سِجِلُّ رزنامة تنفيذ المقابلات:</u>

من متطلَّبات العمل المنظَّم الواضح؛ إعداد سِجِلّ عمل يسير وَفْقَهُ الباحثان لتنفيذ المقابلات المقرَّر إجراؤُها (منصور، 2020). في ضوء ذلك خطَّطَ الباحثان سِجِلًّا لتنفيذ المقابلات الثمانِ كما يوضحه الجدول (1):

جدول رقم (1) سِجِلُّ (رزمانة)تنفيذ المقابلات الثمانِ للمبحوثين:

م	المعلِّم/ ـة المَعْنِيّ/ ـة	ساعة المقابلة (التاريخ والتوقيت)	طريقة إجراء المقابلة ومكانها	نسبة الإجابة عن أسئلة المقابلة
1	خ. د	9 مساء إلى الساعة التاسعة وأربعين دقيقة / يوم الجمعة/ 20/ 8/ 2021	مقابلة شخصية عَبْرَ الاتصال الهاتفي	%100

2	ع. ل	4 مساء/ إلى الساعة 4 وخمسين دقيقة يوم السبت / 21/ 8/ 2021م	مقابلة شخصية عَبْرَ الاتصال الهاتفي	%100
3	م. ز	11 صباحًا إلى الساعة الثانية عشرة/ يوم الأحد/ 22/ 8/ 2021م	مقابلة شخصية عَبْرَ جوجل ميت	%98
4	ر. ح	4 مساءً إلى الساعة الرابعة وأربعين دقيقة يوم الأحد/22/ 8/ 2021م	عَبْرَ الاتصال الهاتفي	%98
5	ر. ج	10 صباحًا إلى الساعة العاشرة وأربعين دقيقة يوم الاثنين 23/8/ 2021م	مقابلة شخصية عَبْرَ الاتصال الهاتفي	%100
6	ز. ه	الخامسة مساءً إلى الخامسة وخمسين دقيقة يوم الإثنين 23/ 8/ 2021م	عَبْرَ جوجل ميت	%100
7	ر. ي	العاشرة صباحًا إلى العاشرة وأربعين دقيقة يوم الثلاثاء 24/ 8/ 2021م	عَبْرَ الاتصال الهاتفي	%100
8	ش. ي	العاشرة صباحًا إلى الحادية عشرة يوم الأربعاء 25/8/ 2021م	عَبْرَ الاتصال الهاتفي	%100

يتضح من الجدول (1) أن المقابلات تمت في نهاية العام الدراسي، ولقد فَضَّلَ الباحثان هذا الوقت؛ لأنه الوقت المناسب الذي يتحرَّر فيه المعلمون من ضغط العمل والبرامج الدراسية، إلى جانب ذلك، خلال هذه المُدَّة، تَعَرَّضَ المعلمون من الجنسين المُنْضَمُّون إلى المجموعة الواتسبية لأكبر عدد من الأرصدة المعرفية الرقمية؛ ما يمكِّننا من تقييم مكتسباتهم الرقمية، ومعرفة آرائِهم ووجهات نظرهم بشأن الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة، وقَدِ اتَّضَحَتْ لهم معالمُ أَوْسَعُ من التعليم الإلكتروني، ويوضح الجدول المُسَبَّق أن مدة المقابلة امتدت بين 40 دقيقة إلى ساعة؛ تَبَعًا لطبيعة المشارِك في السرد وتوضيح المعلومات، وقد نُفِّذَتِ المقابلات في شهر أغسطس، لِمُدَّة لا تتجاوز أسبوعًا خلال المُدَّة الممتدة من 20– 25/ 8/ 2021م؛ حيث تم تنفيذ مقابلة أو مقابلتين خلال اليوم الواحد، وَفْقًا للوقت الذي يتناسب مع المبحوثين، وتمَّت مقابلة كل فرد على حِدَة؛ لِتَجَنُّب تأثير الآخرين، وإتاحة الفرص للمشاركين للإجابة عن الأسئلة بصراحة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

1. قراءة الأدب التربوي المرتبط بالتعليم الإلكتروني، والأرصدة المعرفية.
2. تصميم أدوات الدراسة.
3. عَرْض الأدوات على المحكِّمين؛ للتأكُّد من الصدق الظاهري للأدوات.
4. تحليل الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة في المجموعة؛ من خلال استمارة التحليل.
5. تحليل المقابلات: اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على الأفكار والآراء التي ظهرت من البيانات التي جُمِعَتْ من المعلمين والمعلمات المبحوثين؛ حيث تم تفريغ هذه البيانات على الأوراق لتكون كل مقابلة منفصلة عن الأخرى، والقراءة المتعمقة لكل الإجابات التي وردت في المقابلة، وترميز إجابات المشاركين. وللتأكُّد من عدم تأثير ذاتية الباحثين؛ تمَّتِ الاستعانة بمتبرِّع يحمل درجة الماجستير في مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية لتحليل النتائج، كشخص متعاون مع الباحثين لتحقق من مصداقية التفريغ وتمت مناقشتها في القضايا التي وُجِدَ فيها خلاف بينها والباحثَيْن؛ حتى تم الوصول إلى رَأْيٍ مُوَحَّدٍ فيها، وتُعَدُّ هذه أَحَدَ الإجراءات المُتَّبَعَة في البحوث النوعية التي أشار إليها (كريس ويل، 2019)، كما تم وَضْع

الأفكار المتشابهة في قواسم ومحاور فرعية تتعلق بتصوُّراتهم نحو الأرصدة المعرفية الرقمية؛ المتداولة في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية.

6. الخروج بالنتائج، والتوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدَمة:

- النِّسَب، والتَّكرارات.
- التحليل النوعي للمقابلات: اعتمد الباحثان في هذه الدراسة الآراء وأفكار المبحوثين التي ظهرت من البيانات التي جُمِعَتْ من المقابلات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول؛ الذي نَصُّهُ:

ما أنواع الأرصدة المعرفية الرقمية التي تَبَادَلَها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ خلال جائحة كوفيد_ 19؟

تَمَّتِ الإجابة عن هذا السؤال؛ من خلال احتساب التكرارات والنِّسَب المئوية للبيانات، تم جَمْعُها من خلال استمارة تحليل الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة في المجموعة الواتسبية (الإبداع في التعليم)؛ كما يتضح من الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2) أنواع الأرصدة الرقمية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ خلال جائحة كوفيد_ 19

م	نوع الرصيد المعرفي الرقمي	التَّكرار	النِّسْبَة	الرُّتْبَة
1	روابط إلكترونية لفيديوهات تعليمية	12	%19.7	الثانية
2	ملف بي دي أف إلكتروني	2	%3.2	الرابعة
3	صور رقمية	4	%6.5	الثالثة
4	عروض بوربوينت	42	%69	الأول
5	روابط إلكترونية لمواقع شبكات التواصل الإلكتروني	1	%1.6	الخامسة
6	المجموع	61 وثيقة كاملة	%100	

يتضح من الجدول رقم (2) أن الأرصدة المعرفية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين في المجموعة جاءت متنوعة، كما يتضح أنها حُصِرَتْ في الأنواع الآتية: (روابط إلكترونية لفيديوهات تعليمية من اعداد المعلمين، ملفات بي دي أف، صور رقمية، عروض بوربوينت، روابط إلكترونية لمواقع شبكات التواصل الإلكتروني)، كما يتضح من الجدول أن أعلى نسبة كانت لنوع عروض البوربوينت التي بلغت نسبتها 69%، تليها الروابط الإلكترونية للفيديوهات التعليمية في المرتبة الثانية بنسبة 19.7%، ثم الصور الرقمية في المرتبة الثالثة بنسبة 6.5%؛ في حين احتلَّت ملفات البي دي أف المرتبة الرابعة بنسبة 3.2%، ويوضح المخطط البياني أدناه؛ توزيع النِّسَب المئوية لأنواع الرصيد المعرفي الرقمي.

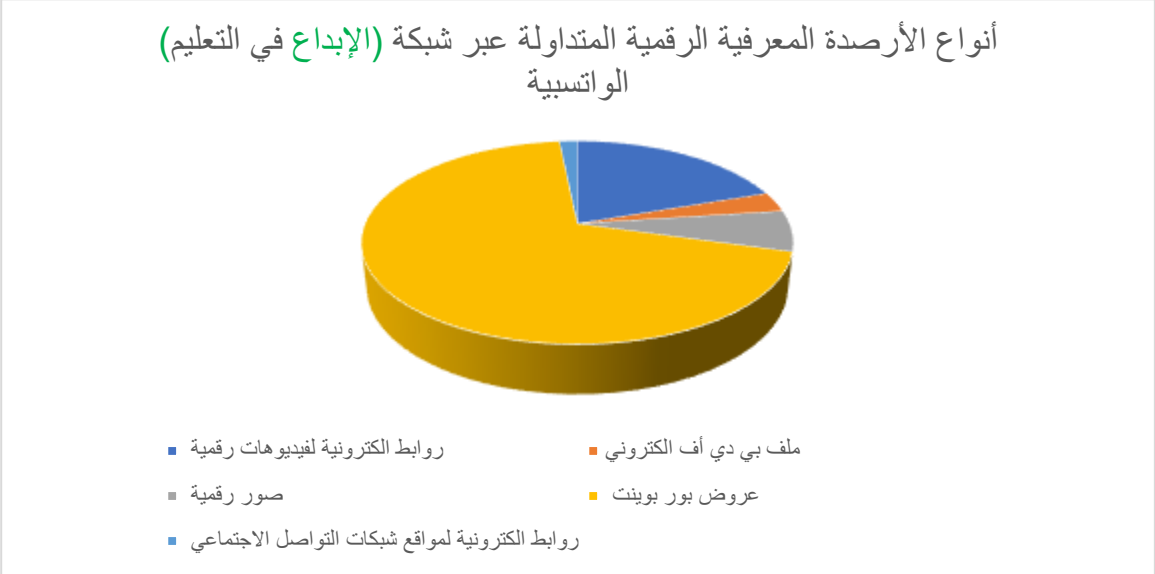

شكل (1) أنواع الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية

إجابة السؤال الثاني؛ الذي نَصُّهُ:

ما المجالات التعليمية التي ركَّزت عليها الأرصدة المعرفية الرقمية التي تبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين بشبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ خلال جائحة كوفيد_ 19؟

تمَّتِ الإجابة عن هذا السؤال من خلال احتساب التَّكرارات والنِّسَب المئوية للبيانات؛ التي تم جَمْعُها من خلال استمارة تحليل الأرصدة الرقمية المتداولة في المجموعة الواتسبية (الإبداع في التعليم) وهي عبارة عن استمارة متضمنة لعدة محاور تتمثل عناصرها في: المجالات التعليمية: مجال التعزيز (تعزيز الطلبة وتحفيزهم نحو المشاركة)، مجال طرائق التدريس،(مثل تنفيذ التعلم التعاوني، العصف الذهني، الكترونيا) مجال التقويم،(كيفية تقييم أعمال الطلبة الكترونيا والاختبارات الالكترونية، والأنشطة الكترونيا) مجال التنمية المهنية للمعلم تقديم دورات تدريبية للمعلمين وشروحات يتحقق من خلالها التنمية المهنية للمعلم

الجدول رقم (3): المجالات التعليمية التي تناولتها الأرصدة المعرفية الرقمية في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية

م	المجالات التعليمية	التَّكْرَار	النِّسْبَة	الرُّتْبَة
1	مجال التعزيز	5	%8	الرابعة
2	مجال طرائق التدريس	28	%46	الأولى
3	مجال التقويم	12	%20	الثالثة
4	التنمية المهنية للمعلم (شروحات لتطبيق برامج تعليمية)	16	%26	الثانية
5	المجموع	61	%100	

يشير الجدول رقم (3) إلى المجالات التعليمية التي تناولتها الأرصدة المعرفية الرقمية في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية، التي كانت في مجالات التعزيز وطرائق التدريس والتقويم والتنمية المهنية للمعلمين والمعلمات؛ من خلال شروحات لتطبيق البرمجيات ضِمْنَ حلقات نقاشية في المجموعة، وكانت أعلى نسبة في الأرصدة المعرفية الرقمية المتبادَلة لصالح طرائق التدريس؛ التي جاءت بنسبة (46%)، تليها التنمية المهنية للمعلمين والمعلمات بنسبة (26%)، ثم التقويم بنسبة (20%)، ثم التعزيز بنسبة (8%)، ويوضح الشكل البياني أدناه التوزيع النِّسْبَي للمجالات التعليمية المتداولة في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية.

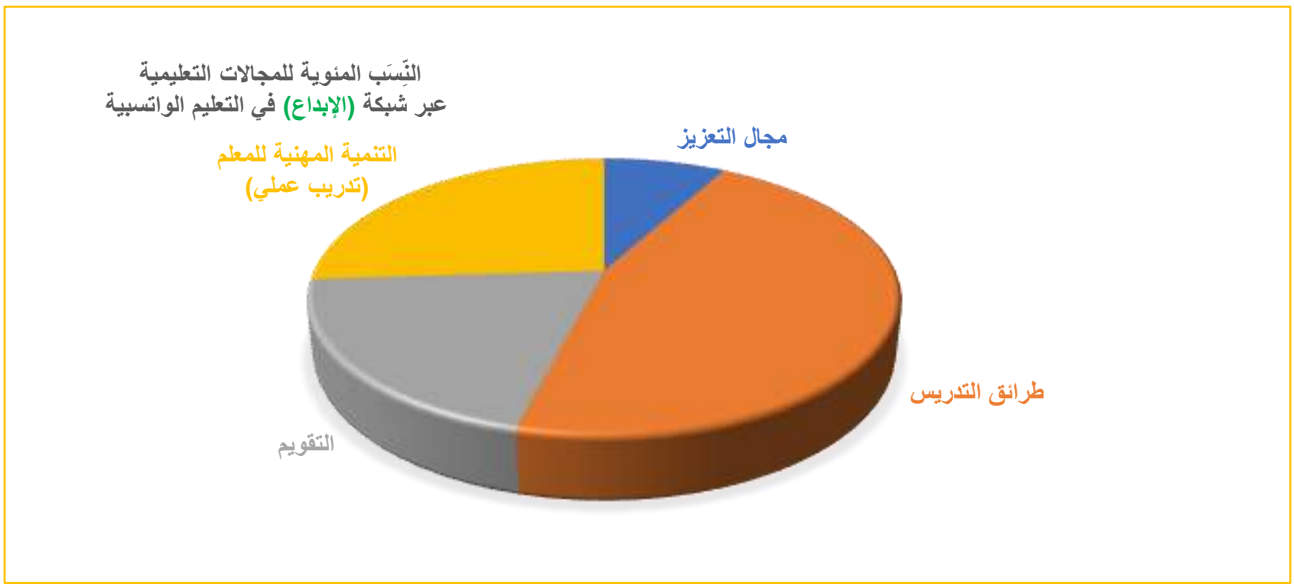

الشكل البياني رقم (2) توزيع النِّسَب المئوية المتداوَلة عَبْرَ شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية

إجابة السؤال الثالث؛ الذي نَصُّهُ:

ما تصوُّرات المعلمين العُمَانيِّين في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية بشأن الأرصدة المعرفية الرقمية التي يتبادلها المعلمون العُمَانيُّون من الجنسين في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية خلال جائحة كوفيد_ 19؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل وتفسير أسئلة المقابلة المرتبطة بأهمية شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ في تحقيق تبادُل الأرصدة المعرفية الرقمية بين المعلمين والمعلِّمات عَبْرَ النقاط الآتية:

أ. تصوُّرات المعلمين المُنْضَمِّين لشبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ بشأن آرائِهم نحو التعليم الإلكتروني بشكل عام.

يُشَجِّعُ كُلٌّ من: (خ د– ر ج – ر ح – ز هـ – م ز– ع ل) على توظيف التعليم الإلكتروني، يتضح ذلك من خلال إجاباتهم؛ حيث ترى (ر ج) أن التعليم الإلكتروني مُهِمٌّ لأنه يُوْجِدُ تفاعُلًا كبيرًا بين الطالب والمعلم، لاسِيَّمَا في عصر الانفتاح الإلكتروني، وتُضِيف (خ د) أن جائحة كوفيد_19 أكَّدت أهمية التعليم الإلكتروني، ومع الممارسة تطوَّرت مهاراتها وخبراتها المعرفية الرقمية، وترى (ع ل) أن التعليم الإلكتروني جميلٌ ومريحٌ وبعيدٌ عن الضغوطات، ولكنْ تُوْجَدُ به سلبيات؛ في حين ترى كُلٌّ من: (ش ي – ر ي)، أن التعليم الإلكتروني صَعْبٌ، ولا يُشَجِّعْنَ استبداله بالتعليم الحضوري، وقد دَلَّلَتْ (ش ي) عن رأيها بالرفض؛ لأنها ترى أن التعليم الإلكتروني تَسَبَّبَ في تدخُّل أولياء الأمور بشكل كبير، فكان سببًا لجعل الطلبة يعتمدون اعتمادًا كُلِّيًّا على أولياء أمورهم، فضلًا عن ذلك، فإن نقص الخبرة في التعامل مع التِّقَانة، سواءٌ من جهة الطالب خاصَّةً طلبة الحلقة الأولى، و المعلم؛ أَوْجَدَتْ نوعًا من التحديات خاصَّةً في بداية التحول إلى التعلُّم الرقمي، ولكنَّ ظروف جائحة كوفيد_19 جعلت منه الخيار الوحيد. وتؤكِّد (ر ي) أن سبب رفضها للتعليم الإلكتروني؛ هو نقص الخبرة لدى المعلم.

يتضح من خلال آراء المشاركين أن (75%) منهم يشجعون التعلُّم الإلكتروني، ويَرَوْنَ أنه مُهِمٌّ، وهي النسبة الأعلى؛ في حين يرى (25%) منهم أن التعليم المباشَر هو الأفضل. وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما أَوْصَى به (الزين، 2019) بشأن أهمية عمل ورش توعية لِمُصَمِّمي المقرَّرات الإلكترونية؛ بأهمية توظيف التلعيب؟! في العملية التعليمية، كما تتفق مع ما أَوْصَى به (بوراس والعشي، 2017)؛ بتشجيع التعليم الإلكتروني، وفكرة بناء نظام رقمي في التعليم الإلكتروني للمراحل الابتدائية.

ب. آراء المبحوثين بشأن أهمية تأسيس شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ خلال فترة كوفيد_19

يتفق جميع المشاركين على أهمية تأسيس (شبكة الإبداع في التعليم) الواتسبية لتعزيز تبادُل الأرصدة الرقمية، وترى كُلٌّ من (ر ي – ر ج – ش ي) أنه لو كان تأسيسها في وقت مبكر يسبق جائحة كوفيد_ 19؛ كان أفضل بكثير، وترى (م ز) أن دخولها لهذه المجموعة، ودخول بقية المعلمين والمعلمات أَسْهَمَ في معالجة نقص الخبرات المعرفية الرقمية، سواءٌ في البرمجيات المستخدَمة، أو حتى إذا واجَهَتْهُنَّ أَيَّ صعوبة أو خلل في تفعيل البرامج أثناء عرض الدروس للطلبة، وإنْ كان بقدر متوسط؛ إلا أنها أَدَّتْ دورًا فاعلًا خلال هذه المُدَّة الحرجة، وتؤكِّد (ر ج): إنه لو كان هناك أكثر من شبكة للمجموعة الواتسبية نفسها كان أفضل؛ لأن المجموعة الواتسبية لا تستوعب جميع أعداد المعلمين في السلطنة، وترى أيضًا: إنه لو يُفْتَحُ المجال لإدارات مجموعات أخرى بالطريقة نفسها، كما تشجِّع (ش ي) على فتح مجموعات وشبكات واتسبية متخصصة لكل مادة وكل مرحلة دراسية على حِدَة؛ حتى يَسْهُلَ تبادُل الأرصدة المعرفية الرقمية، ولأن لكل مرحلة عمرية برامج متخصصة تُنَاسِبُها وتتناسَب مع المادة المعروضة.

مِمَّا سَبَقَ، يتضح أن لشبكات التواصل الاجتماعي دورًا في نقل وتبادُل المعارف والخبرات الرقمية بين الأفراد، من ضِمْنِها تطبيق الوتس أب؛ نظرًا لِمَا يتمتع به مَيِّزَات منها إمكانية نقل الصور والملفات والفيديوهات والروابط، والسرعة في نقل المعرفة وإدراج التعليقات، ويتفق هذا مع ما أشار إليه (العطاب والحباطي، 2021)؛ أن للشبكات الاجتماعية دورًا في نشر المعرفة بين الأفراد، كما تتفق مع ما أشار إليه (العبيد، 2015)؛ أَنَّ لشبكات التواصل الاجتماعي دورًا إيجابيًّا مرتفعًا في نقل المعارف، من أهمِّها: الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين، والتواصل معهم، كما تتفق مع ما أشار إليه (الراوي، 2018) بشأن أهمية استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي؛ في تبادُل وجهات النظر من أجل إحداث التغيير.

ج. تقييم المبحوثين لشبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ من حيث دورها في تحقيق التنمية المهنية الرقمية، وتحقيق التدريب الكافي لهم.

يشير معظم المشاركين أن لشبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ دورًا في تحقيق التنمية المعرفية الرقمية، ونستعرض في الآتي؛ آراء المشاركين في هذا الجانب:

تتفق كُلٌّ من: (ر ج – ر ح – ر ي – ع ل)، أن درجة استفادتِهِنَّ من شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية في تحقيق التنمية المهنية الإلكترونية؛ جاءت متوسطة، وَيَعْزُو المشاركون جميعهم هذا التقدير إلى الكَمِّ الهائل من الرسائل التي تُبْعَثُ في أوقات لا تسمح ظروفهم بمتابعة جميع الرسائل المتداولة بينهم، ويتفق كُلٌّ من: (ر ج، و ع ل)، أنه لو كان هناك مشرفون متخصِّصون في تقديم شروحات عن كل رصيد معرفي رقمي متداوَل؛ يكون أفضل، ويكون طرح الأرصدة المعرفية الرقمية بشكل أكثر تنظيمًا بين أفراد المجموعة، وتضيف (ر ي)؛ أن الكثير من الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة يتم عَرْضُها على هيئة رؤوس أقلام، وبحكم ضَعْف خبرتها التكنولوجية فإن درجة الاستفادة متوسطة، وأنها بحاجة إلى تدريب أكثر؛ في حين ترى (ر ح) أن العرض السريع للأرصدة المعرفية الرقمية لم يحقِّق لها التنمية المهنية الكافية؛ لأنها لم تَتَلَقَّ القدرَ الكافيَ من التنمية المهنية المُعَدَّ من قبل الوزارة، إلا أن لهذه المجموعة الدور الفاعل في تبادُل الأرصدة المعرفية الرقمية بين المعلمين المُنْضَمِّين لها؛ ولكنَّ الجيد فيها أن تفتح مداركها لنماذج مُهِمَّة بشأن الأرصدة المعرفية الرقمية، وقد تمكَّنت من تنمية مهاراتها بشكل أوسع بالتعلُّم الذاتي؛ من خلال الاستفادة من شبكة الإنترنت التي تقدِّم الشروحات بشكل تفصيلي، خَاصَّةً قناة "انفولوجي".

أَمَّا الفئة الثانية من المشاركين؛ فقد أشاروا إلى أن درجة استفادتهم من الأرصدة المعرفية الرقمية المتداوَلة عَبْرَ شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية جاءت كبيرة؛ يتضح ذلك من خلال آراء المشاركين؛ حيث ترى كُلٌّ من (خ د – ش ي – ز هـ – م ز)، أن درجة الاستفادة من شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية جاءت كبيرة، وترى (ش ي) أن انضمامها لهذه الشبكة الواتسبية أَسْهَمَتْ في توضيح الكثير من الأشياء والبرامج التي تساعدها في عرض المحتوى التعليمي للطلبة، خاصَّةً أن بعض المعلمين والمعلمات المُنْضَمِّين يبادرون بتقديم دروس تطبيقية وتقديم المشورة؛ في معالجة المشكلات التي قد تواجه المعلم عند التطبيق. كما تؤكِّد (خ. د)، أن هذه الشبكة الواتسبية أَسْهَمَتْ في إضافة العديد من الخبرات التي لم تكن لديها أَيُّ خلفية عنها، وتشير (م ز) إلى أن الشبكة الواتسبية

أَسْهَمَتْ في تحقيق التنمية المهنية لها في جانب التعليم الإلكتروني بدرجة عالية، ولم تُضِفْ معلومات أخرى بهذا الشأن. وتُثْنِي (ز هـ) على الدور الفاعل لهذه الشبكة الواتسبية، والتفاعل بين المعلمين والمعلمات المُنْضَمِّين لهذه المجموعة بعبارة "بُوْرِكَتِ الجهود".

من الملاحظ أن (50%) من المشاركين أوضحوا أن درجات استفادتهم من الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة في شبكة (الإبداع في التعليم) جاءت كبيرة؛ في حين أشار (50%) منهم أنها جاءت بدرجة متوسطة، وهي ليست بالقليلة. ويَعْزُو الباحثان ذلك إلى الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي؛ في نقل المعارف والخبرات بين الأفراد المشاركين بطريقة سهلة وميسَّرة، إلى جانب ما يتميز به تطبيق الوتس أب من قدرة على نقل مختلف الوسائط، سواءً أكانت "روابط – مقاطع فيديو – صور – صوت، وغيرها. ويبقى الفاصل في درجة الاستفادة بين المشاركين؛ هو مدى متابعاتهم لِمَا يُعْرَضُ في المجموعة حسب رَأْي الباحثَيْن، أو رُبَّمَا يعود إلى خبراته التكنولوجية المُسَبَّقَة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (بيزان، 2017)؛ أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها في الأغراض العلمية لها دور كبير في الحصول على المعلومات والتشارك فيها، كما تَظْهَرُ أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الارتقاء بالمستوى البحثي والعلمي. وتتفق مع ما أشار إليه (علي وآخرون، 2019)؛ من مَيّزات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأكاديميّين، وإلى أنه توجد علاقة إيجابية بين تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي؛ والإنجاز العلمي.

هـ. أنواع ونماذج تطبيقات الأرصدة المعرفية الرقمية المتداوَلة في الشبكة الواتسبية (الإبداع في التعليم):

اتفق جميع المبحوثين أن أنواع الأرصدة المعرفية الرقمية التي تم تداوُلها في الشبكة الواتسبية (الإبداع في التعليم)؛ كانت عبارة عن عروض بوربوينت – برامج تعزيز – ملفات بي دي أف – برامج للتقويم – وروابط لشروح برمجيات معينة؛ من أمثلتها: روابط مرتبطة بالانستغرام، وغيرها.

وذَكَرَتْ (ر ي) نماذج من هذه الأرصدة الرقمية؛ من أمثلتها: (كلاس دوجو؛ وكلاس بوربوينت)، وأشارت (ر ج) لنوع (ورد ول)؛ في حين ذكرتْ (ش ي) أنه تم تبادُل الرصيد المعرفي الرقمي المرتبط ببرمجيات (كلاس 123، Learning ap، والسبورة الفنلندية لتعليم الكتابة والخط، وبرنامج كلاس بوينت والباد ليس). وذكرتْ (خ د) من الأرصدة المعرفية الرقمية التي تم تداوُلها، وكان لها أثر في إكسابها مهارات استخدامه؛ (from cheat)، وكلاس روم، وكلاس دوجو . كما أشارت كُلٌّ من: (ر ح، ع ل، ز هـ) إلى نماذج من الأرصدة المعرفية الرقمية التي تم تداولها؛ من أمثلتها: برنامج كلاس دوجو، وكلاس بوربوينت. أَمَّا (م ز) فقد اكتفتْ بذكر الأنواع ولم تتطرق لذكر مُسَمَّيَات البرامج؛ ولكنَّها أشارت إلى الحاجة لتداول أرصدة معرفية رقمية تُعْنَى بالواجبات المنزلية بشكل أكبر ؛ نظرًا لمحدودية تداوُلها في الشبكة الواتسبية.

و. متطلَّبات تطبيق الأرصدة الرقمية المتداوَلة في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية

اِتَّفَقَ جميع المبحوثين على أن أَهَمَّ متطلَّب لتطبيق هذه الأرصدة المعرفية الرقمية؛ هو:

1. تَوَفُّر شبكة إنترنت قوية؛ حتى لا ينقطع تعليم الطلبة بواسطة البرنامج.
2. حوافز مالية لشراء بعض التطبيقات، وفي هذه النقطة أشارت المبحوثة (ش ي)؛ أنَّ بعض البرمجيات تسمح باستخدام قالب أو قالبَيْن مجَّانًا، بعد ذلك يُطْلَبُ منك شراء هذا البرنامج؛ مثالها برنامج باد، ليس يعطيك تصميم درس مجَّاني، ثم يُطْلَب منك شراء البرنامج.
3. الحاجة إلى متخصصين متوفّرين طوال مُدَّة اليوم الدراسي في المجموعة؛ أَيْ: يكونون على يقظة تامَّة بِمَا يحتاجه المعلمون والمعلمات المُنْضَمُّون للمجموعة؛ في حال واجهتهم أَيُّ مشكلة عند تطبيق البرامج الإلكترونية (الأرصدة المعرفية الرقمية المتداوَلة).
4. الحاجة لتكثيف الورش التدريبية؛ باعتبارها متطلَّبَ إنماءٍ مِهْنِيٍّ للمعلم.

مِمَّا سَبَقَ، يتضح أن المعلمين والمعلمات يتبادلون أرصدة معرفية رقمية متنوعة؛ منها على هيئة برمجيات، ومنها ملفات إلكترونية، وروابط، وبرمجيات، وهذا يَدُلُّ على تنوُّع الرصيد المعرفي الرقمي الذي يمتلكه المعلِّمون والمعلمات من واقع خبراتهم في تقديم المحتوى العلمي للطلبة؛ الذي تم تبادُلُه عَبْرَ الشبكة الواتسبية (الإبداع في التعليم)، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Moll et all. 2005؛ Field. 2013)، بشأن امتلاك الأفراد لأرصدة معرفية متنوعة؛ أَكْسَبَتْهُم إيَّاها تجارب الحياة.

هـ. أفضل الأرصدة المعرفية الرقمية التي تم تداوُلها في شبكة (الإبداع في التعليم)، وكان لها أثر في إكساب المعلمين والمعلمات رصيدًا معرفيًّا رَقْمِيًّا؛ في استخدامها

أشارت (خ د) إلى استفادتها من الرصيد المعرفي الرقمي (كلاس بوربوينت؛ استخدمتْهُ في مجال التعزيز، وتَمَيَّزَ أأنه برنامج تفاعلي، كما استخدمت برنامج (frome cheat)؛ وهو مُعَدٌّ للاختبارات. وأشار (ر ي) إلى استخدامه للبوربوينت التفاعلي في مجال التعزيز والأنشطة من خلال اللَّعِب، وذَكَرَ بعضًا منها؛ من أمثلتها: المصباح، والأمنيات، وحصاد الرُّمَّان، والطير الزاجل، ودرع التميز. كما أضاف المشارك نماذج بعض الألعاب التقويمية؛ من أمثلتها: العَجَلَة الدَّوَّارَة، ولعبة ماذا يُوْجَدُ خلف القيمة، واللوحة التفاعلية، وقبعة الساحر، وأَوْضَحَ المشارك أن هذه الألعاب عَزَّزَتْ إثارة الدافعية لدى الطلبة، ودفعتهم إلى بَذْل المزيد من الجهد وتعديل سلوكاتهم، كما وَلَّدَتْ لديهم حُبَّ المنافسة، والتركيز في المعلومات المطروحة خلال الحصة الدراسية.

أَمَّا المبحوثة (ر ج)، فقد ذكرتِ العديد من الأرصدة المعرفية الرقمية التي توظِّفها؛ مُوَضِّحَةً أنها اكتسبت هذا الرصيد المعرفي الرقمي من شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية، إلى جانب الشبكة الواتسبية للمعلمات في المدرسة التابعة لها؛ كُلُّ هذا أَكْسَبَها رصيدًا رَقْمِيًّا واسِعًا، وذكرتْ بعضًا من هذه البرمجيات؛ منها: الكاهوت، و وُرد وال(word wall) المستخدَمة في التقويم؛ حيث تسمح هذه البرامج بوضع الأسئلة وطرح الإجابات، كما ذكرتِ استخدامها لبرنامج جوجل فورم: هذا البرنامج أستخدِمُهُ، وكان ذَاْ فائدة كبيرة تعود للمعلم والطالب؛ فبالنسبة للطالب، فإنَّ مِيْزَتَهُ أنها تُمَكِّنُ الطالب من الدخول لأكثَرَ من حساب، واستخدام أكثر من قالَب للمسابقات، كما أشارت لاستخدامها لبرنامج البادلت (Padlet)، وأشارت، مُوَضِّحَةً؛ أَيْ أن هذا البرنامج مفيد في التحضير، وإعداد الأهداف والوسائل، ومتابعة أنشطة الطلبة، وقالت أنها تمتلك العديد من البرامج، وستُرسلها عَبْرَ الهاتف؛ لأنها لا تتذكر جميعَها في تلك اللحظة، وفعلًا قامت بإرسالها، وكان منها نير بود (ner pod)؛ وهو برنامج للمسابقات يستطيع أن يُدْخِلَ طلبة الصف بأكملهم في وقت واحد، ويتسابقون في حَلِّ الأنشطة، وبرنامج (Kine Master)؛ وهذا برنامج رائع لتصميم الفيديوهات للطلبة.

أشارت المبحوثة (ش ي) أن لديها رصيدًا معرفيًّا رَقْمِيًّا تستعين به في عمليات التعزيز والتقويم وتقديم المحتوى؛ ففي عملية التعزيز تستعين بِكُلٍّ من كلاس دوجو، وكلاس 123، وذكرتْ أن لهذين البرنامجين دورًا كبيرًا في تفاعُل الطلبة؛ مثال ذلك: الطالب الذي يجيب إجابة صحيحة يَظْهَرُ له تعزيز إلكتروني؛ أَمَّا في عملية التقويم فتستعين ببرنامج الفورن، وهو الأفضل بين عِدَّة برامج؛ لأنه يتميز بخاصية منع تكرار إرسال الإجابات، وتَحَكُّم المعلمة في آليَّة الاطِّلَاع على الدرجة. أَمَّا في جانب تقديم المحتوى فتستعين بالبوربوينت، وتدمجه مع برنامج كلاس بوينت فَيُحْدِثُ فيه تفاعلًا كبيرًا؛ ما يجذب انتباه الطلبة.

وأشارت المبحوثة (ر ح) أنَّ لديها رصيدًا معرفيًّا رَقْمِيًّا تستخدمه في مجال التعزيز؛ منها كلاس دوجو، ويتميز هذا البرنامج بقدرته على ضبط الطلبة في الفصل الافتراضي، وإثارة الدافعية لديهم، كما أنها تستخدم عروض البوربوينت في تقديم المحتوى التفاعلي للطلبة؛ حيث إن له خاصِّيَّة في جذب انتباه الطلبة.

وأشارت المبحوثة (ع ل) أنها تستخدم برنامج كلاس دوجو في تعزيز الطلبة، مُوَضِّحَةً أن هذا البرنامج يثير دافعية الطلبة في المشاركة؛ من خلال تحفيزهم لكسب النقاط، وتستعين بالبوربوينت في عملية التقويم؛ من خلال تصميم أنشطة تفاعلية بواسطة البرنامج، وهذا يتميز بجذب انتباه الطلبة. أَمَّا في تقديم المحتوى فالمعلمة تستعين بالسبورة البيضاء إلى جانب عروض البوربوينت؛ حيث إن هذَيْن البرنامجَيْن كان لهما دورٌ كبيرٌ في مساعدتها في تقديم المحتوى بطريقة متسلسلة ومفهومة للطلبة، كما أشارت أن لديها رصيدًا معرفيًّا رَقْمِيًّا في استعمال السبورة البيضاء؛ التي تتميز بخاصيتها في جَمْع المحتوى في مكان واحد.

وأشارت المبحوثة (ز هـ) إلى أنها تستعين بقوالب البوربوينت في عملية التقويم، وتتميز هذه القوالب أنها مُشَوِّقَة للطلبة؛ نظرًا لِمَا تحويه من مؤثرات صوتية وحركية.

مِمَّا سَبَقَ؛ يتضح أن المشاركين استفادوا من الأرصدة المعرفية الرقمية المتبادَلة بينهم، سواءٌ في جانب تقديم المحتوى؛ أم في جانب تعزيز الطلبة؛ أم في جانب تصميم الأنشطة وعمليات التقويم، كما أن آراء المشاركين أَوْضَحَتْ أنه تَشَكَّلَتْ لديهم معارف وخبرات بشأن أفضل الأرصدة المعرفية الرقمية؛ التي يمكِنهم استخدامها في الحصص الدراسية، وهذا يؤكِّد ما أشار إليه (moll, 2005) بشأن الدور الذي تلعبه نظرية الأرصدة المعرفية؛ في تحقيق تبادُل الخبرات والمعارف بين الأفراد.

ي. إيجابيات وسلبيات توظيف الأرصدة المعرفية الرقمية المتداوَلة في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية:

أشار المبحوثون أن لتوظيف الأرصدة المعرفية الرقمية المتداوَلة في شبكة الإبداع الواتسبية؛ مجموعةً من الإيجابيات والسلبيات، سواءٌ على مستوى الطالب أم المعلم، وسيستعرض هذا البحث في هذا الجانب؛ آراء المشاركين في ذلك:

أشارت (ر ج) إلى أن توظيف الأرصدة المعرفية الرقمية مَكَّنَها من عملية تنظيم الأفكار خلال عَرْض المحتوى، وحقَّقَتْ لها تنمية مهنية في جانب التعليم الإلكتروني الرقمي، كما أن لتوظيف هذه الأرصدة المعرفية دورًا في تعريف الطلبة بطرائق توظيف هذه البرمجيات؛ واستخدامها بطريقة تفاعلية مع المعلم، إلا أن هناك بعض السلبيات لتوظيف هذه الأرصدة المعرفية الرقمية؛ لكونها تحتاج إلى شبكة إنترنت، سواءً أكان من طرف الطالب؛ أم المعلم، وما زال هناك ضعف في هذا الجانب، وبحكم أني معلِّمة للحلقة الأولى؛ فبعض الأرصدة المعرفية الرقمية المتداولة لا تتناسب مع مستوى الطلبة في هذه المرحلة، كما أن بعض البرمجيات تحتاج إلى ورش تدريبية بشكل أكبر.

أشارت المبحوثة (ش ي) أن لتوظيف الأرصدة المعرفية الرقمية المتبادلة في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية دورًا كبيرًا في تحقيق التنمية المهنية والتخصصية لها، كما أنها سَهَّلَتْ عليها عملية تقويم أنشطة الطلبة، فمثالًا على التصحيح الإلكتروني؛ سَهَّلَ عَلَيَّ، فَعِوَضًا عن تصحيح 90 ورقة يدويًّا؛ أصبح الجهد المبذول لَدَيَّ أقل، كما تحقَّقَتْ مجموعة من الفوائد لدى الطالب؛ منها: تعويدُهُ على مبدأ تَحَمُّل المسؤولية، وقَلَّلَتْ من الخوف الذي يمكِن أن يواجهه الطالب إذا كان مع المعلم وجهًا لِوَجْهٍ. أَمَّا عن سلبيات توظيف الأرصدة الرقمية المتداوَلة في الشبكة الواتسبية؛ فتمثَّلَتْ في نقص الخبرة الكافية، سواءٌ من طرف الطالب أم المعلم، إلى جانب أن بعض البرامج تحتاج إلى شراء؛ وهذا يتطلَّب تكلفة مالية بسبب ضَعْف شبكة الإنترنت.

أشارت المشاركة (ر ح) إلى أن توظيف الأرصدة المعرفية الرقمية شَكَّلَ نقلة كبيرة للمعلم في جانب التنمية المهنية، وإثراءَهُ بالعديد من البرمجيات الجديدة التي من الممكن استخدامها في تعليم الطلبة، فضلًا عَمَّا حقَّقَتْهُ لدى الطالب من إيجابيات؛ تمثَّلَتْ في زيادة دوافعهم للتعليم، وسرعة تجاوبهم لحضور الحصص الدراسية، إلَّا أن هناك سلبيات واجهتني في توظيف الأرصدة المعرفية الرقمية؛ هي حاجتها إلى شبكة إنترنت، لأنه في حال انقطاع الشبكة؛ أَضْطرُّ إلى تحميل العمل من جديد، كذلك الحال بالنسبة للطالب في حال انقطاع الشبكة؛ لا يستطيع مواصلة العمل معي أو مسايرة زملائه.

وأشارت المبحوثة (خ د) أن لتوظيف الأرصدة المعرفية الرقمية بين المعلمين ضِمْنَ الشبكة الواتسبية؛ حَقَّقَ نوعًا من التواصل بين المعلمين والمعلمات المُنْضَمِّين إلى المجموعة، وتعارُفهم وتبادُل الخبرات الرقمية بينهم؛ في مختلف محافظات السلطنة التَّابعين لها، فضلًا عَمَّا حَقَّقَتْهُ من نُمُوٍّ مِهْنِيٍّ للمعلم. إلَّا أن السلبية الأكثر صعوبة في تطبيق هذه الأرصدة المعرفية الرقمية؛ هي مشكلة الشبكة وانقطاعها، خَاصَّةً للطلبة الذين يسكنون في المناطق البعيدة عن العمران المدني.

وأفادتْ (ر ي) قائلةً: إن توظيفي للأرصدة المعرفية الرقمية مَكَّنِني من تنظيم أفكاري عند عَرْضِ المحتوى التعليمي، وحَقَّقَ لَدَيَّ التنمية المهنية في جانب تطبيق التعلُّم الإلكتروني، كما كان له عدة فوائد إيجابية بالنسبة للطلبة؛ تَمَثَّلَتْ في تنمية القدرة على استعمال البرمجيات التعليمية الإلكترونية، وممارستها بطريقة تفاعلية مع المعلم. أَمَّا من ناحية السلبيات؛ فَأَهَمُّ مُعَوِّق هو اعتماد التعامل مع هذه الأرصدة المعرفية الرقمية على شبكة الإنترنت، وفي حال انقطاعها؛ يتوقف التفاعل بين الطالب والمعلم.

ويشير المشارِك (ز هـ) إلى أن هذه الأرصدة المعرفية الرقمية أضافت أفكارًا جديدةً وإبداعيَّةً لدى الطلبة والمعلمين، إلى جانب إضافتها لعنصر التشويق، إلَّا أن هناك بعض الصعوبات التي واجهتني، هي عملية نقل الملفَّات المرسلة والمؤثِّرات الصوتية إلى جهاز الحاسب الآلي، فضلًا عن ضَعْف الشبكة، وهذه الأرصدة المعرفية الرقمية تعتمد بشكل كُلِّي إلى شبكة الإنترنت.

وتشير المشاركة (م ز) أن لتوظيف الأرصدة المعرفية الرقمية دورًا في تحقيق عنصر التجديد لدى الطالب، وبَثِّ روح المنافسة والسرعة في الإنجاز لدى الطالب، كما أنها فتحتْ مداركي لاستعمال أساليب تقويم إلكترونية تثير الدافعية لدى الطلبة. ومن السلبيات التي واجهَتْنِي عند توظيف هذه الأرصدة المعرفية الرقمية؛ هي نقص الأمان الإلكتروني، وتَعَرُّض المواقع للاختراق، كما أنها تحتاج إلى تغطية مالية، وتتطلب الجلوس أمام الحاسوب لمُدَّة طويلة لإعداد المحتوى التعليمي للطالب.

وأشار المشارك (ع ل) أن من واقع تجربته لتطبيق الأرصدة المعرفية الرقمية المتبادلة، في الشبكة الواتسبية (الإبداع في التعليم)، أنه حَقَّقَ لديه العديد من الفوائد؛ منها: معرفة المعلم بالطرائق الحديثة في التدريس، وكَسْر روتين الملل. وأَسْهَمَ توظيف هذه الأرصدة المعرفية الرقمية في زيادة دافعية الطلبة للتعلُّم؛ ورغبتهم في المنافسة؛ والالتزام بوقت الحصة، إلَّا أن هناك العديد من السلبيات تمثَّلَتْ في التأخُّر في إنهاء المنهج خلال المُدَّة الزمنية المحدَّدة من الوزارة، فضلًا عن الخلل الذي يعترض الشبكة والحواسيب.

يتضح من خلال آراء المشاركين وتصوُّراتهم؛ أن هناك العديد من الإيجابيات والفوائد من تطبيق الأرصدة المعرفية، سواءً أكان من جانب المعلم أم الطالب؛ تمثَّلَتْ في تنظيم المحتوى، واكتساب المعرفة في تطبيق التعليم الإلكتروني، إلى جانب تفاعُل الطلبة؛ وزيادة دوافعهم للتعليم، إلَّا أن هناك تَحَدِّيات تَعُوق تطبيق هذه الأرصدة المعرفية الرقمية، وحسب ما أشار إليه المشاركون أن أكثر تَحَدٍّ تكرَّر ذكرُهُ هو ضَعْف الشبكة؛ نظرًا لأن التعليم الإلكتروني يعتمد إلى شبكة الإنترنت، ويتفق ما قاله المشاركون مع ما أشارت إليه الدراسات والأدبيات المُسَبَّقَة؛ منها: (استيتية وسرحان، 2007؛ الخفاف، 2018؛ العرفج وآخرون، 2012)؛ بشأن فوائد التعليم الإلكتروني.

8. مقترحات المشاركين بشأن تطوير شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ لتنظيم تبادُل الأرصدة المعرفية الرقمية.

اِتَّفَقَ المشاركون بشأن مجموعة من النُّقَاط التي اتَّفَقَ الجميع نحوها؛ هي:

1. إعطاء دورات تدريبية أكبر للأرصدة المعرفية الرقمية المتداوَلة في شبكة (الإبداع في التعليم) الواتسبية؛ حتى يتمكن الجميع من إتقانها.
2. تنظيم عمل المجموعة؛ بحيث يتم الإرسال في وقت مُحَدَّد، وتَسْهُلُ عملية المتابعة من قبل الأفراد المنظِّمين.
3. إدخال أو تحديد مشرفين متخصِّصين لمعالجة المشكلات التي تطرأ؛ في حال مواجهتها من قبل أَيِّ معلم يُطَبِّق الرصيد المعرفي الرقمي.
4. يبقى العمل فيها بإرسال الخبرات والمعارف الرقمية طوال العام الدراسي؛ حتى في أوقات الإجازات.
5. توسيع نطاق الشبكات الواتسبية؛ لِتَضُمَّ أكبر عدد من المستفيدين على مستوى محافظات السلطنة، في مختلف المراحل الدراسية.
6. مَنْح فُرَص لأولياء الأمور للانضمام إلى أمثال هذه المجموعات؛ لِيَسْهُلَ حَلُّ المشكلات التي قد تُوَاجِهُ الأبناء أثناء عملية التطبيق، خَاصَّةً أولياء أمور الحلقة الأولى.

وعليه يمكن الوصول بإجابات المشاركين إلى مجموعة من الاستنتاجات تتمثل في أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كالوتس اب في تبادل الأرصدة المعرفية، كما أوضح المشاركون أن للوتس أب دور في تحقيق التنمية المهنية للمعلم، كما أوضح المعلمون أن المعلمون المنضمين إلى المجموعة تمكنوا من تبادل العديد من الأرصدة المعرفية الرقمية كالفيديوهات وملفات PDF والروابط وغيرها كما أوضح المشاركون الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بعملية تطبيقهم للأرصدة الرقمية التي يتم تبادلها

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة؛ يُوْصِي الباحثان بـ:

1. تعزيز شبكات التواصُل الاجتماعي؛ لنشر تبادُل الأرصدة المعرفية الرقمية بين المعلمين، وتبادُل خبراتهم في توظيفها.
2. إشراك أولياء الأمور ضِمْنَ شبكات التواصل الاجتماعي؛ لِلتَّعَرُّف إلى الأرصدة المعرفية الرقمية التي يستخدمها المعلمون والمعلمات في تعليم أبنائهم.

المصادر والمراجع:

أبو علوان، سعد مأمون عبد الرحمن وبشير، شاهيناز عبد الرحمن عثمان. (2022). استراتيجيات لتفعيل التعليم الالكتروني في السودان أثناء الجوائح العالمية: جائحة كورونا – 19 نموذجا.
*Journal of Information Studies & Technology (JIS&T.*7 ,(1)

استيتية، دلال ملحس؛ سرحان، عمر موسى. (2007). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. دار وائل للنشر.

إسماعيل، الغريب زاهر. (2009). *التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*. . عالم الكتب.

أمبارك، أحمد؛ أمين، بكيرى محمد. (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية، تحديات ورهانات. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، ع (18)، 37 – 66.

بوراس، فايزة؛ العشي، هارون. (2017). أهمية التعليم الإلكتروني في تحقيق التنمية البشرية. *أبحاث المؤتمر الدولي المحكَّم: الإدارة الإلكترونية بين الواقع والحتمية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح ومختبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية. جامعة البليدة 2 لونيسي علي الجزائر*، عَمَّان: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح) ومخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية. جامعة علي لونيسي البليدة، ع (2)، 40 – 46.

بيزان، حنان الصادق. (2017). أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة استطلاعية لطلاب الأكاديمية الليبية، *المؤتمر الدولي الثالث في النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية: نحو مكتبات حديثة – الجودة والاعتمادية: مكتبة الجامعة الأردنية*، عَمَّان: مكتبة الجامعة الأردنية.

حمدالله، شذى حمدالله محجوب. (2017). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم: دراسة تطبيقية على طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أُمِّ درمان الأهلية .*المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات*، القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 1 – 18.

الخفاف، إيمان عباس. (2018). *التعليم الإلكتروني*. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الراوي، بشرى جميل. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري .*المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع (10)، 34 – 63.

الزين، حنان بنت أسعد هاشم. (2019). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات تصميم التلعيب وتوظيفه لدى طالبات دبلوم التعلم الإلكتروني العالي وتصوُّراتهن نحوه .*المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية*، مج*68*، 241 – 279.

شرموطى، رحاب. (2021). أثر اليوتيوب "موقع التواصل الاجتماعي" في التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 .مجلة الكلم، مج6, عدد خاص ، 1 –16 .

الضالعي، زبيدة عبد الله. (2018). معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، 11، (36)، 153– 173.

الطيبي، كريم. (2020). التعليم عن بُعْد بالمغرب في ظل جائحة كوفيد–19: الإجراءات والتحديات. *باحثون: المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، ع (12)، 177 – 182.

العبيد، إبراهيم بن عبد الله. (2015). آثار مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم: التويتر نموذجًا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8 (3)*، 8641 – 745.

العرفج، عبد الإله بن حسين؛ خليل، زياد علي؛ الشورى، محمد أحمد؛ الخصاونة، منيب وصفي. (2012). *تقنيات التعليم*. (ط3). دائرة المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع.

العسيري، إبراهيم محمد؛ المحيا، عبد الله بن يحيى. (2011). *التعلُّم الإلكتروني: المفهوم والتطبيق*. مكتب التربية العربي لدول الخليج للنشر والتوزيع.

العطاب، محمد عبد الله أحمد؛ الحباطي، محمد خميس السيد. (2021). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعرفة بين أوساط الباحثين المصريين واليمنيّين: دراسة مقارنة. مجلة *المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 8 (15)*، 21– 63 .

علي، إيمان علي سعد؛ محمد، خالد عبد الفتاح؛ وعتمان، إسماعيل رجب غريب. (2019). مواقع التواصل الاجتماعية الأكاديمية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 6 (2)*، 297 – 306.

العمادي، فيصل. (2020). دور التعليم الإلكتروني في تجاوز الأزمات: نموذج جائحة كورونا. *مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية*، 201 – 215.

كريس ويل، ج. (2018). تصـميم البحوث الكمية–النوعية–المزجية (ع. القحطاني، مترجم). مكتبة الكويت الوطنية. (العمل الأصلي نُشِرَ في 2014).

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال. المجلة *الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3 (4)*، 305 –355.

المحمادي، غدير علي. (2018). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) في برنامج التعليم بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 42، 20– 40.

المسعودي، محمد حميد مهدي؛ البجاوي، صباح عبد الصمد. (2020) *تكنولوجيا التعليم المعاصر: أفكار وتطبيقات*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

مصطفى، سميح محمد. (2020). *مفهوم التعليم الإلكتروني*. مكتبة الكندي للنشر والتوزيع.

منصور، أميرة. (2020). المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية. *جامعة قاصدي مرباح– ورقلة*، ع (33)، 49– 63.

مهدي، حسن ربحي. (2018). *التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي*. دار الميسرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Bennett, C.(2020, February). *Funds of Knowledge for Ell Students* from: https://www.thoughtco.com/ell-students-funds-of-knowledge-4011987

Boyle, R. (2011). *THE Role of Funds of Knowledge in Foreign Language Education: A Participatory Action Research Study with Latino Teachers*. [Unpublished PhD thesis]. University Of Rochester.

Castro, M. F. (2016). *Latino and Latina faculty members' funds of knowledge: A qualitative study of empowerment agents' experiences and practices* [Unpublished PhD thesis].University of Southern California.

Chen, Y., Mayall, H. J., York, C. S., & Smith, T. J. (2019). Parental perception and English learners' mobile-assisted language learning: an ethnographic case study from a technology-based funds of knowledge approach. *Learning, Culture and Social Interaction*, *22*, 100325.

Chris Will, G. (2018). *Quantitative, qualitative, and mixed research design* (A. Al-Qahtani, translator). Kuwait National Library. (Original work published in 2014).

Criswell, J.W. (2014). Research Design: *Quantitative, qualitative, and mixed Methods Approaches, 4th ed., SAGE Publications Ltd, London.*

Cuculick, J. (2014). *Facebooking among deaf college students: deaf-gain and funds of knowledge.*

Fong, M. (2018). *Latina/o/x Parents' Facebook Posts as Evidence of Community Cultural Wealth and Funds of Knowledge: An Exploratory Study of Parental Engagement in a K-5 School.* University of California,.

Fox-Turnbull, W. (2012, June). Funds of knowledge in technology education. *In PATT 26 Conference; Technology Education in the 21st Century*; Stockholm; Sweden; 26-30 June; 2012 (No. 073, pp. 179-187). Linköping University Electronic Press.

González, N., Moll, L. C., & Amanti, C. (Eds.). (2006). *Funds of knowledge: Theorizing practices in households, communities, and classrooms*. Routledge.

Gonzalez. N, Moll. L& Amanti. C (2005). *Funds of Knowledge Theorizing Practices in Households Communities, and Classrooms*. Routledge. Taylor& Francis Group.

Hearn, D. (2016) *Fourth space teaching: incorporating teachers' funds of knowledge, students' funds of knowledge and school knowledge in multi-centric teaching*. [Unpublished PhD thesis]. University of southern California.

Kajamaa, A., Kumpulainen. , K & Rajala. A. (2018).A Digital Learning Environment Mediating Students' Funds of Knowledge and Knowledge Creation. *Journal of Studia Paedagogica. 23*, (4). 50- 66.

Kendrick, M & Kakuru, D. (2012). Funds of knowledge in child-headed households: A Ugandan case study. *Journals of Permissions. 19*(3) 397–413.

Mawson, B. (2011). Technological funds of knowledge in children's play: Implications for early childhood educators. *Australasian Journal of Early Childhood, 36*(1), 30-35.

Mills, K. (2019). *Illuminating children's scientific funds of knowledge through social media sharing*. [Unpublished PhD thesis]. University of Maryland.

Moll, L. C., Amanti, C., Neff, D., & Gonzalez, N. (1992). Funds of knowledge for teaching: Using a qualitative approach to connect homes and classrooms. *Theory into practice, 31*(2), 132-141.

Moll, L., Amanti, C., Neff, D., & Gonzalez, N. (2005). *Funds of knowledge for teaching: Using a qualitative approach to connect homes and classrooms*. Routledge.

Subramaniam, M., Kumar, P., Morehouse, S., Liao, Y., & Vitak, J. (2019). Leveraging funds of knowledge to manage privacy practices in families. *Proceedings of the Association for Information Science and Technology, 56*(1), 245-254.

Sugarman, S. (2010). Seeing past the fences: Finding funds of knowledge for ethical teaching. *The New Educator, 6*(2), 96-117.

Van Niel, J. J. (2010). Eliciting and activating funds of knowledge in an environmental science community college classroom: an action research study (Published PhD thesis). University of Rochester, New York.